

مقارنة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات المرحلة الابتدائية للبنات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض

فوزية بنت بكر البكر

أستاذ مساعد، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود،

الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى أداء كل من معلمات المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض لسبع وأربعين كفاية شملتها أداة الدراسة وتوزعت على ستة محاور أساسية هي: محور تهيئة وعرض المادة الدراسية، محور العلاقات الإنسانية، ومحور تشجيع الطالبات على المشاركة والتفاعل الصفّي، ومحور إدارة الصف، ومحور التقويم، ومحور النمو الأكاديمي والمهني للمعلمة.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٣ معلمات من المدارس الحكومية الابتدائية و ١٦٧ معلمة من المدارس الأهلية، تم اختيارهن عشوائياً من المناطق الجغرافية الأربع في مدينة الرياض [شمال/ شرق/ غرب/ جنوب]، وبلغت نسبة عينة الدراسة إلى مجتمع البحث الإجمالي [حكومي + أهلي] ٤,٤٪. وقامت الموجهات التربويات للبنات بزيارات صفية للمعلمات من المشاركات في عينة الدراسة لتحديد مستوى أدائهن في الكفايات المدروسة.

وقد اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الكلي ما بين معلمات المدارس الحكومية والأهلية الابتدائية للبنات.

كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمات في أربعة من المحاور التي تضمنتها أداة الدراسة فيما عدا محوري العلاقات الإنسانية وإدارة الصف والذين أظهرنا فارقاً في الأداء لصالح معلمات القطاع الأهلي بدلالة إحصائية بلغت ٠,٠١٩ و ٠,٠٠٢، على التوالي.

كما أظهرت نتائج الدراسة بأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء معلمات المدارس الحكومية والأهلية الابتدائية لكل كفاية من الكفايات السبع والأربعين التي ضمتها المحاور الستة . مما يعني تقارب أداء المعلمات التدريسي في كل من المدارس الحكومية والأهلية الابتدائية وأنه لا اختلاف جوهري في مستوى أداء الكفايات التعليمية ما بين معلمات المدارس الحكومية أو الأهلية في مدينة الرياض طبقاً لنتائج الدراسة الحالية .

أولاً : مدخل الدراسة

١ - مقدمة الدراسة

تمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق نمو متسارع في القطاع التعليمي وفي فترة زمنية قصيرة نسبياً مكنتها من تحقيق معدلات التحاق عالية في معظم المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الابتدائية فاقت توقعات خطط التنمية [١ ، ص ٢٩٦].

ولقد أظهر تزايد الطلب الكلي على مؤسسات التعليم حاجة متزايدة إلى مجمل عناصر العملية التعليمية بما في ذلك المعلم الذي يعد بحق العامل الأساسي لإنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها . ذلك أن وظيفة المعلم لم تعد وظيفة ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلمين قدر ما تعني العمل على إثراء قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية وتطوير شخصيات التلاميذ بصورة عامة [٢ ، ص ٢٢].

ولكي يتمكن المعلم من أداء عمله بالصورة المتوقعة كان لا بد من توافر جملة من الكفايات التعليمية اللازمة والتي تعد عاملاً أساسياً في قدرة المعلم على أداء واجبه الوظيفي والتربوي ، حيث تتجلى أهميتها في مساعدة المعلم على معرفة ما هو متوقع منه بالضبط لكي ينجزه على أساس هذه المعرفة مؤثراً على تعلم التلاميذ [٣ ، ص ١٦١]. إضافة إلى أن امتلاك المعلم للكفايات التدريسية يعتبر مؤشراً قوياً على نجاحه في أداء عمله الوظيفي [٤ ، ص ١٥٠]. فالحاجة لا تبدو فقط لمعلمين تتوافر لديهم الخلفية العلمية أو النظرية حول تخصصاتهم بل لأولئك القادرين على عرض هذه الخلفية ضمن ممارسات مهنية محددة تحقق أهداف التعليم وتوصل المعرفة إلى تلاميذهم [٥ ، ص ٥٤].

ويعد مدخل الكفايات أحد المداخل المهمة لدراسة الأداء التدريسي والتي تناولتها بالبحث دراسات كثيرة سيعرض أهمها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة ، بحيث أثبت

فعالية كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية المتوقعة من العملية التعليمية ، بل إن عددا من هذه البحوث أشار إلى وجود صلة قوية بين شعور المعلم بكفاياته التعليمية من جهة وكل من تحصيل طلابه ودافعتهم وتبنيته للتجديدات التربوية وتنفيذه لها من جهة أخرى [٦ ، ص ٤٧]. وترجع الجذور العلمية للكفايات التعليمية إلى علم النفس السلوكي بحيث أمكن للمجال التربوي تطبيق مبادئ هذا العلم في تدريب المعلمين ، وذلك بعد ظهور ما يسمى بحركة محاسبة المعلم teacher accountability التي هدفت إلى اعتبار المعلم مسؤولا رئيسيا عن تحصيل التلاميذ أو فشلهم [٣ ، ص ١٦٣]. من هنا ازداد الاهتمام بدراسة الكفايات التعليمية التي استحوذت على اهتمام عدد كبير من التربويين ، بحيث قامت عليها حركة تربوية جديدة تدعى حركة التربية القائمة بين الكفايات competency - based education [٢ ، ص ٢٢٠]. ويمكن تلخيص أهم المكونات الرئيسية للكفايات التعليمية بالآتي [٣ ، ص ١٦٨]:

- اسم المهارة أو القدرة المتمثلة في الكفاية .
- محتوى المهارة أو القدرة المتمثلة في الكفاية .
- معيار صحة تنفيذ المهارة أو القدرة المتمثلة في الكفاية .
- معيار صحة تنفيذ المهارة أو القدرة المتمثلة في الكفاية .

٢ - أهمية الدراسة

أ - تعد هذه الدراسة استجابة مباشرة للتطور الكمي الكبير الذي تشهده برامج التعليم الحكومي والأهلي في المملكة منذ بدء خطط التنمية عام ١٩٧٠م ، حيث شهد التعليم الابتدائي على وجه الخصوص نموا متسارعا حقق معه نسب التحاق عالية بلغت للبنين ٩٥٪ وللبنات ٩٣٪ [٧ ، ص ٢٣].

ب - شهد التعليم الأهلي ذاته تطورا كميا وكيفيا كبيرا اتضح من تضاعف أعداد المدارس والمعلمين والطلاب ، سواء بالنسبة للبنين أو البنات «حتى وصل معدل النمو السنوي إلى ٩٪ ، مما يعني أن قطاع التعليم الأهلي للبنين والبنات ينمو بسرعة أكبر مما ينمو به قطاع التعليم الحكومي التابع لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وخاصة في المرحلة الابتدائية» [٨ ، ص ١٩ - ١٩٣] وهو ما يكرس أهمية الدراسات الموجهة لهذا القطاع

وخاصة ماله علاقة بالمعلمين والمعلمات الذين هم أهم عناصر العملية التعليمية .
 ج - أما من الناحية البحثية ، فتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تأتي كسلسلة في حلقة متصلة من الدراسات التي تجريها الباحثة حول التعليم الأهلي في منطقة الرياض التعليمية بالمملكة ، وتم نشر أولى هذه الدراسات ، والتي تناولت اتجاهات الأهالي نحو إلحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية [٩ ، ص ٣٨] . والذي أظهرت نتائجه أن أحد أهم الأسباب التي دفعت الأهالي إلى إلحاق أبنائهم بمدارس التعليم الأهلي كان اعتقادهم بتميز كفايات المعلمات في هذا القطاع تعليميا ومهنيا مقارنة بزميلاتهن في القطاع الحكومي الابتدائي ، إضافة إلى أسباب أساسية أخرى كان منها توافر مقررات إضافية كاللغة الإنجليزية والحاسب الآلي ، والرعاية الشخصية التي يحظى بها الطالب ووالده في مؤسسات التعليم الأهلي . لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن مدى صدق وواقعية هذه القناعات الوالدية في تميز الكفايات التعليمية والمهنية ومدى توافق هذه القناعات الوالدية مع ما يحدث فعلا في كل من المدارس الحكومية والأهلية .

٣ - مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الفروق في مستوى أداء كل من معلمات المرحلة الابتدائية في القطاعين الحكومي والأهلي ، وذلك للكفايات التعليمية المتضمنة في أداة الدراسة ، وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأداء الكلي للكفايات التعليمية ككل ما بين معلمات المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأداء الكلي لكل محور من محاور الدراسة الستة ما بين معلمات المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية؟

٣ - ما الأوزان النسبية لمستوى أداء المعلمات في كل كفاية من الكفايات السبع والأربعين التي تشملها محاور الدراسة الست ، وذلك لكل من معلمات القطاعين الحكومي والأهلي؟

٤ - حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على معلمات المرحلة الابتدائية في القطاعين الحكومي والأهلي

وذلك بالنسبة لمدينة الرياض .

تقتصر الدراسة على سبع وأربعين كفاية موزعة على ستة محاور هي :

١ - محور تهيئة وعرض المادة الدراسية

٢ - محور العلاقات الإنسانية

٣ - محور تشجيع الطالبات على المشاركة في التفاعل الصفّي

٤ - محور إدارة الصف

٥ - محور التقويم

٦ - محور النمو الأكاديمي والمهني

٥ - مصطلحات الدراسة

الكفايات التعليمية

- تعددت التعريفات الخاصة بالكفايات التي تحتاجها المعلمة لأداء مهماتها

التدريسية ، حيث عرفها عبد المنعم [٤ ، ص ١٥٤] بأنها جميع المعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية التي يجب أن يمتلكها المعلم لأداء عمله التعليمي بشكل مرض وفعال .

- ويرى كار [٥ ، ص ٢٥٤] بأن الكفاية تعني الوصول إلى مستوى مرض في الأداء

وفق معايير محددة في حقل معين .

- وعرفها اللقاني وآخرون في [١٠ ، ص ١٥] بأنها مجموعة المعارف والمفاهيم

والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعد في أداء عمله داخل الفصل أو خارجه بمستوى معين من التمكن ، ويمكن قياسه بمعايير خاصة متفق عليها .

- كما عرفها حمدان [٣ ، ص ١٦٠] بأنها قدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة

أو عدة مهارات وظيفية استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد ، وعرفها مقابلة [٢ ، ص ٢٥٠] بأنها مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم من معرفة ومهارات واتجاهات ، والتي

يعتقد أنها ضرورية للمعلم ليستطيع ممارسة مهمة التعليم بكفاءة وفاعلية .

- وتعرفها الباحثة هنا بأنها : مجموعة من المعارف العلمية في حقل التخصص

يوازيها مجموعة من المهارات الأدائية التي توجه سلوك المعلمة داخل الفصل أثناء التدريس ، والتي يمكن ملاحظتها وقياس مستوى أدائها عن طريق أداة محددة تتضمن عددا من المحاور

الشاملة لهذه المعارف والمهارات .

التعليم الحكومي الابتدائي للبنات

وهو التعليم الذي تموله الحكومة وتقوم بالإشراف عليه الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ويتكون من ست سنوات تنتقل الطالبة بعد إنهائه إلى المرحلة المتوسطة .

التعليم الأهلي الابتدائي للبنات

وهو التعليم التابع لهيئات أهلية أو أفراد من القطاع الخاص ويتمتع بدعم مالي من الدولة ويخضع لإشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات إدارياً وفتحياً ، ويتبنى نفس النظام التعليمي للمدارس الابتدائية الحكومية مضافاً إليها بعض المقررات الخاصة كاللغة الإنجليزية والحاسب الآلي [١١ ، ص ٢١] .

ثانياً: الدراسات السابقة

احتل موضوع الكفايات التدريسية تعليمية ومهنية درجة عالية من العناية والاهتمام من قبل الباحثين . يظهر ذلك في الكم الكبير من الدراسات والأبحاث والتي سوف نقوم بعرض بعضها ، ومنها ما تعرض لموضوع الكفايات عامة أو الكفايات في حقل متخصص أو مرحلة محددة .

ومن الدراسات التي تناولت الكفايات التدريسية عامة دراسة النهار والرابعة [٦] وتناولت الكفايات اللازمة للمعلم في المدارس الأردنية وعلاقتها بجنسه ومؤهله وخبرته والمرحلة التي يدرس فيها . وظهر من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس ، إذ وجد أن شعور المعلمات بكفاياتهن التعليمية والشخصية أعلى من شعور المعلمين . ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأي متغيرات أخرى ، وفي دراسة لعفاش [١٢] حول الكفايات التعليمية التي يحتاجها المعلمون والمعلمات في برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة ، ظهر أن أهم الكفايات التي يحتاجها المدربون أثناء الخدمة هي كفاية صياغة أهداف تعليمية لمحتوى الدرس ؛ أما في مجال التنفيذ ، فتركزت العناية على استخدام الوسائل وطرق استخدام أساليب التعزيز ، كذلك في إدارة الصف ، وفي مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم .

كما أظهرت دراسة حسن وآخرين [١٣] حول الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة

الابتدائية بأن أهم الكفايات هي كفاية إعداد الدرس وتحليل محتواه وتحديد أهدافه وكفاية تنفيذ الدرس بالتمهيد وطرح الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية . كما أظهرت الدراسة أهمية كل من الكفايات العلمية وكفاية النمو المهني من حيث إتقان المادة العلمية ومتابعة الجديد . وأوضحت دراسة مقابلة [٢] لفعالية الكفايات التعليمية ومصادرها عند معلمي المرحلة الثانوية في مدينتي إربد وجرش بالأردن أن ٥٠٪ من المعلمين رأوا أنهم طوروا كفاياتهم التعليمية من خلال خبرتهم في مجال التدريس ، في حين أشار فقط ٦, ٨٪ إلى أن إعدادهم الدراسي الجامعي كان وسيلتهم لتطوير هذه الكفايات .

كما قام سرور [١٤] بمحاولة التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض حول الكفايات اللازمة للتدريس ، واستخدام مقياس للكفايات ترجمه عن جامعة توليدو بولاية أوهايو ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الدراسة ، وهي التخصص وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي . كما وجد أن كفاية تحمل المسؤولية حصلت على المرتبة الأولى في اختيار العينة يليها الحماس للتعليم وللمادة التي يدرسها ، وفي آخر القائمة جاءت عبارة «يحتفظ بمستوى تدريس على درجة من التحدي .»

من جهة أخرى ، ركزت دراسات أخرى على تخصصات محددة في مجال الكفايات ، مثل دراسة نصره والباقر [١٥] والخاصة بتحديد كفايات معلم الرياضيات ومدى توافرها في معلمات المرحلة الابتدائية في قطر . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن متغير الخبرة له دور في تحسين أداء المعلمات وفي السلوك التدريسي ، ولكن لفترة زمنية معينة حددتها الباحثة بـ (٨) سنوات كحد أقصى ، ثم يقف الأداء ويثبت عند مستوى أداء المعلمات مما يؤكد ضرورة التدريب المستمر لتنمية هذه الكفايات .

وفي دراسة للنجادي [١٦] حول كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة ، وجد أن كفايات التخطيط والتنفيذ وبعض الكفايات الشخصية والإدارية هي من أهم الكفايات المطلوبة .

وفي دراسة لرجب [١٧] حول مستوى الكفايات المهنية للمعلمين في الاختبارات التربوية على مستوى التعليم الابتدائي بدولة البحرين ، وجد أن مستوى المعلمين كان ضعيفا في فهم الاختبارات واستخدامها ، وأن المعلمين يفضلون أنواعا معينة من التي اعتادوا

عليها في قياس تحصيل طلابهم .

وفي دراسة لغزاوى و الطوبجي [١٨] حول كفايات المدرسين في استخدام وسائل الاتصال التعليمية ، اتضح أن مجالات استخدام الوسائل واختيارها وتشغيل الأجهزة التعليمية كان من أهم المجالات .

وفي دراسة لشعير [١٩] وهدفت الى التعرف على الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي العلوم بمدارس النور ، ظهر أن الاختيار الصحيح للوسائل التعليمية والقدرة على إجراء التعديلات المناسبة لتلك الوسائل واختيار واستخدام طرق التدريس المناسبة للمعاقين بصريا كانت من أبرز الكفايات المطلوبة في هذا المجال .

أما دراسة الحارثي [٢٠] ، فقد ركزت على محاولة التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمى المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الطائف التعليمية ، والتي أوضحت أهمية دور المشرف في تطوير هذه الكفايات .

وتضمنت دراسة لعبدالمعمر [١٧] محاولة لقياس اتجاهات المعلمين نحو توظيف الكفايات الأساسية في التدريس ، وذلك بالمقارنة بين معلمين ممتازين ومعلمين ضعيفين . وتبدو أهمية دراسة الاتجاهات لما توصلت إليه أبحاث عديدة حول أهمية إحساس المعلم بكفاياته التعليمية والتدريسية في التأثير على اتجاهات الطلاب وأدائهم .

إذ أوضحت دراسة لمدجلى وآخرين [٢١] ، والتي دارت حول العلاقة بين شعور المعلم بكفايته وتحصيل الطلاب في الرياضيات ، الأثر الإيجابي لشعور المعلم بكفايته نحو زيادة تحصيل الطلاب . كما ظهر من الدراسة أن المرحلة التعليمية تؤثر في شعور المعلم بكفايته ، إذ كان معلم المرحلة الابتدائية أكثر إحساسا بكفايته من معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية .

وفي دراسة لريش وآخرين [٢٢] حول المقارنة بين مستوى الكفايات الرياضية للطلاب الذين يعدون لتدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات مقارنة بالطلاب في تخصصات أخرى في الجامعة ظهرت سلبية بعض هذه الاتجاهات والذي أثر على كفاية هؤلاء الطلاب مقارنة بالطلاب الآخرين في الجامعة ، كما ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات ودرجات هؤلاء الطلاب في المرحلة الثانوية وأدائهم ومستواهم في المرحلة الجامعية .

وتبدو هذه النتيجة غاية في الأهمية لما لهؤلاء الطلاب المعلمين من تأثير على طلبتهم ،

إذ أظهرت دراسات عديدة مثل دراسة مدجلى وآخرين [٢١]، وأسكوفيلد، ودينج في ريش وآخرين [٢٢] بأن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية يؤثرون بشكل كبير في اتجاهات طلابهم نحو المادة كما وجدت الدراسات المذكورة أن الدرجات التحصيلية للطلاب في هذه المادة تعتمد بدرجة كبيرة على اتجاهات أساتذتهم نحو المادة.

وفي محور آخر للدراسات تناولت بعض البحوث الخصائص المطلوبة في المعلم مثل دراسة سلامة [٢٣] للتعرف على خصائص المعلم الناجح كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون والطلبة. وأسفرت النتائج أن كل مجموعة من هؤلاء تركز على الخصائص التي تنسجم مع طبيعة عملها ودورها في العملية التعليمية، إذ ركز المشرفون على تمكن المعلم من مادته ككفاية أساسية، وركز المديرون على حماس المعلم وإخلاصه، وركز الطلبة على التمكن من المادة والديمقراطية والتسامح مع الطلبة.

كما ظهر من دراسة ولي أغا [٢٤] أن العديد من الصفات الشخصية والخلقية والمزاجية والاتجاه نحو مهنة التعليم هي متطلبات أساسية لممارسة مهنة التدريس، وأنها أكثر توافراً لدى الإناث من المعلمات منها لدى الذكور وذلك بدلالة إحصائية عالية. كما أسهبت عقلا [٢٥] في دراستها لمشكلات معلمات المرحلة الابتدائية وتأثيرها في اتجاهاتهن نحو مهنة التعليم في تعداد السمات الشخصية والمهنية اللازمة للمعلمة، مثل الثقة بالنفس، وإتقان المادة، وتجنب الوقوع في الأخطاء، واختيار الطريقة المناسبة للتدريس والإعداد، وإثارة الدافعية والتشويق، واستخدام أساليب مناسبة للثواب والعقاب.

من ذلك كله، وباستقراء الدراسات العديدة التي أجريت في مجال الكفايات التعليمية عامة، أو في مراحل محددة، تخلص الباحثة إلى أهمية مدخل الكفايات التعليمية كأحدى الوسائل التربوية للرفع من مستوى أداء المعلمات لمهاراتهن التدريسية المختلفة، بما يؤكد أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى التعرف على مستوى أداء عدد من الكفايات التعليمية لمعلمات المرحلة الابتدائية. ولا تكتفي بذلك بل تحاول المقارنة بين مستوى أداء هذه الكفايات لمعلمات كل من المدارس الحكومية والأهلية الابتدائية للبنات أملا في توفير معيار علمي يمكن صناع القرار والأهالي من تقويم معلمات القطاعات المختلفة، خاصة وأنه وفي حدود علم الباحثة لم تقم دراسات مقارنة محلية في هذا المجال.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

١ - منهج الدراسة

تأتي أهمية تحديد منهج الدراسة باعتباره يعبر عن «مجموعة من القواعد العامة التي تحدد العمليات العقلية والإجراءات العملية التي تتبع من أجل تفسير الظواهر، فيزيائية كانت أو سلوكية إنسانية» [٢٦، ص ٣١٥].

وقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى «بوصف ماهو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات وتحليلها وتفسيرها» [٢٧، ص ٣١٣]، وذلك أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى، بل ربما أدت الاستخلاصات إلى تنبؤات بما يحتمل أن يؤول إليه أمرها ويتخذ بشأنها في مراحل تالية.

لذا فإن البحث الوصفي ليس وصفاً كيفما اتفق لظاهرة قائمة، قدر ماهو «تشخيص علمي لهذه الظاهرة بقدر ما يتوافر من أدوات موضوعية، ثم التعبير عن هذا التشخيص برموز لغوية ورياضية مضبوطة وفق تنظيم محكم» [٢٨، ص ٧٣-٧٤]. وقد اعتمد استخدام الباحثة لهذا المنهج على الخطوات التالية:

- تتبع مفهوم الكفايات التعليمية من خلال ماتم من دراسات وأدبيات مع عرض وتحليل للنتائج المستقاة من هذه الدراسات.
- تحديد أهمية الدراسة وتحديد مشكلتها وأسئلتها.
- تحديد مجتمع الدراسة، ثم السعى لتحديد عينة الدراسة من مختلف المواقع الجغرافية، والتي تم على ضوءها اختيار عينة عشوائية لإتمام هذه الدراسة.
- تصميم أداة الدراسة المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخدام الطرق العلمية من حيث التأكد من صدقها وثباتها.

٢ - مجتمع الدراسة وعينتها

يتحدد المجتمع الأصلي للدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية، وذلك في كل من المدارس الأهلية والحكومية بمدينة الرياض. وقد بلغ حجم المجتمع الأصلي أثناء القيام بالتطبيق الميداني للدراسة، وهو الفصل الأول من العام الدراسي ١٤١٦ هـ، ٨٩٥٨ معلمة في المدارس الحكومية و ١٧٠٥ معلمات في المدارس الأهلية.

ولكي يتحقق الاختيار العشوائي لعينة الدراسة من المعلمات لكل من المدارس

الحكومية والأهلية اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

- التعرف على التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية حكومية وأهلية [شمال/ جنوب/ شرق / غرب]، وحصر عدد المدارس في كل جهة، وذلك بمساعدة مكتب التوجيه النسوي الرئيسي بإدارة منطقة الرياض. وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية أثناء اعداد الدراسة ٣٣٧ مدرسة، منها ٥٢ مدرسة في الشمال، و ٨٤ مدرسة في الجنوب، و ٩٥ مدرسة في الشرق، و ١٠٦ مدارس في الغرب، كما بلغ عدد المدارس الأهلية الابتدائية ١٠٧ مدارس منها ٤٤ مدرسة في الشمال، و ٢١ مدرسة في الجنوب، و ١٨ مدرسة في الشرق، و ٢٤ مدرسة في الغرب.

- الاتصال بمكاتب التوجيه النسوي الأربعة في مدينة الرياض [شمال / شرق / غرب / جنوب] لحصر عدد الموجهات التربويات في كل مكتب، ثم التعرف على التخصصات الموجودة في كل مكتب وعدد الموجهات في كل تخصص [عام / رياضيات / لغة عربية / اجتماعيات / دراسات إسلامية / تربية فنية]، وكذلك عدد المعلمات اللاتي تقوم الموجهات بزيارتهن في كل تخصص وفي كل مكتب.

- وجاءت أهمية هذه الخطوة من أن الموجهات التربويات هن اللاتي سيقمن بالزيارات الصفية للمعلمات اللاتي يقع عليهن الاختيار عشوائيا، ومن ثم يقمن بتعبئة أداة الدراسة التي أعدها الباحثة وتمت الموافقة عليها من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات، خاصة وأن الموجهات التربويات التابعات للرئاسة العامة للبنات هن اللاتي يقمن بالإشراف التربوي وبالزيارات الصفية لكافة المعلمات في كافة المدارس، حكومية وأهلية.

وعلى هذا الأساس، وبعد الحصر الأولي لأعداد المدارس الحكومية والأهلية في الجهات الجغرافية الأربع من مدينة الرياض، تم اختيار عدد من المدارس عشوائيا عن طريق القرعة من كل جهة جغرافية. ومن ثم قامت الباحثة بوضع أداة الدراسة في مظاريف مغلقة للموجهات الزائرات للمدارس الداخلة في الدراسة، وذلك في كل التخصصات في المرحلة الابتدائية. وخصّصت بعض الاستبانات لمعلمات المدارس الحكومية، والبعض الآخر لمعلمات المدارس الأهلية، وتم إرسال ما مجموعه ٥٥٠ استبانة تم توزيعها على الموجهات في مكاتب التوجيه الأربعة في مدينة الرياض عبر مكتب التوجيه النسوي الرئيسي التابع لإدارة التعليم بمنطقة الرياض، حيث تم استخدام ٣٠٣ استبانات لمعلمات المدارس

الحكومية، وشكل ذلك مانسبته ٣, ٣٪ من المجتمع الأصلي. كما تم استخدام ١٦٧ استبانة لمعلمات القطاع الأهلي. وشكل ذلك مانسبته ٨, ٩٪ من المجتمع الأصلي لمعلمات المدارس الأهلية وبذا بلغ مجموع الاستبانات المعادة ٤٧٠ استبانة. في حين بلغت نسبة عينة الدراسة الإجمالية إلى مجتمع البحث الإجمالي (حكومي + أهلي) ٤, ٤٪. وقد شكل العائد من الاستبانات المعبأة مانسبته ٥, ٨٥٪ من مجمل استبانات الدراسة المرسله وهي نسبة استجابة عالية تشكر عليها الأخوات الموجهات في المكاتب الإشرافية الأربع في مدينة الرياض.

٣ - أداة الدراسة

لبناء أداة الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة في مجال الكفايات، وخاصة ماله علاقة بالمراحل الأساسية للتعليم، وكذلك بالعديد من الكتابات النظرية في هذا المجال إضافة إلى الاطلاع على بطاقات التقويم المستخدمة من قبل الموجهات التربويات في الرئاسة العامة لتعليم البنات لتقويم معلمة المرحلة الابتدائية أو بطاقات التقويم التي يتم تدريب الموجهات عليها في معهد الإدارة العامة (الفرع النسائي) خلال دورات التدريب المعقودة فيه. وفي ضوء ذلك تم اشتقاق عدد من الكفايات التعليمية التي رأت الباحثة أنها تغطي كافة جوانب العملية التعليمية والمهنية المتوقعة لمعلمة المرحلة الابتدائية.

وتم اختيار ١١ محورا هي :

١- عرض المادة الدراسية وتقديمها

٢- ربط الأفكار وتنظيمها

٣- تنويع الأساليب والأنشطة والأعمال الصفية

٤- إثارة الدافعية والتشويق للطالبات

٥- طرح الأسئلة المتنوعة والمثيرة للتفكير

١ تتقدم الباحثة بوافر الشكر والتقدير للرئاسة العامة لتعليم البنات على تعاونها في إتمام الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة، كما تتقدم بوافر الشكر لكافة الموجهات العاملات في المكاتب الإشرافية الأربعة في مدينة الرياض.

- ٦- التفاعل الصفّي والنقاش الجمعي
 - ٧- تقبل الطالبات ومراعاة الفروق بينهن
 - ٨- استخدام أساليب تقويم مناسبة
 - ٩- إدارة الصف
 - ١٠- الاهتمام بالطالبات خارج الصف
 - ١١- النمو الأكاديمي المهني ، وذلك بمجموع عبارات تبلغ ٥٦ عبارة .
وللتحقق من صدق الأداء تم عرضها على سبعة من الخبراء والمختصين من أساتذة وأستاذات قسّمى التربية والمناهج وطرق التدريس في كلية التربية / جامعة الملك سعود .
كما تم عرضها على خمس من الجهات التربويات العاملات في مجال الإشراف التربوي لهذه المرحلة ضمن تخصصات مختلفة .
وفي ضوء ذلك تم تعديل الأداة والاكتفاء بستة محاور تمثل الكفايات التي اتفق المحكمون على أهميتها وتم الاكتفاء بـ (٤٧) كفاية للأداة ككل (انظر الملحق) .
وقد تم تدريج التقدير على كل عبارته في كل كفاية من الكفايات الست حسب مستوى أداء الكفاية وهي : عال جدا ، عال ، متوسط ، ضعيف ، ضعيف جدا وأعطت الدرجات الآتية : ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على التوالي .
أما بالنسبة لثبات الأداة فقد تم حسابها عن طريق تحليل الثبات التشتيري - split half reliability فجاءت نتائج تحليل الاستمارة كما يلي :
- معامل ارتباط الشطرين ٩٠٪
 - سبيرمان - براون ٩٥٪
 - جتمان ٩٥٪
 - ألفا الشطر الأول ٩٦٪
 - ألفا الشطر الثاني ٩٦٪
- ويتضح من درجة معامل ارتباط الشطرين ودرجات الاختبارات الأخرى تمتع الأداة بدرجة ثبات عالية تسمح باستخدامها بدرجة ثقة كبيرة . .

٤ - الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك لإجراء كافة الاختبارات الإحصائية المطلوبة لهذه الدراسة، مثل التوزيعات التكرارية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تكتيك المحاور المتقاطعة cross - tabulation لاختبار الارتباطات بين متغيرات الدراسة، وذلك على الأرقام الفعلية، وطبقت كافة هذه الأساليب الإحصائية لاختبار مستوى دلالة ارتباط المتغيرات، كما تمت الاستعانة بالنسب المئوية وعرضها في الجداول تسهلاً لفهمها وإدراك دلالة الفروق بينها.

٥ - خصائص عينة الدراسة

تضمنت بيانات عينة الدراسة المعلومات الخاصة بالمعلمات في كلا القطاعين الحكومي والأهلي، وذلك من حيث جنسية المعلمة ومؤهلاتها الأكاديمية ونوع المؤهل وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية التي تحصلت عليها وعدد ساعات التدريس الأسبوعية وعدد الطالبات في الفصول الدراسية، وتأتي أهمية هذه البيانات من أنها في دلالتها الرقمية تحمل مؤشرات كيفية مدى قدرة المعلمة على أداء كفاياتها التعليمية وذلك من حيث تأثير نوع المؤهل الدراسي أو تأثير الدورات التدريبية أو عدد سنوات الخبرة أو النصاب التدريسي الأسبوعي أو أعداد الطالبات في الفصول وهكذا، مما سيتم إيضاحه خلال عرض هذه البيانات في جدول رقم ١.

أ - جنسية المعلمة

ومن الجدول يتضح بأن أكثر من ٨٧٪ من المدارس الحكومية تدرس بمعلمات سعوديات مقابل ٩، ١٢٪ من غير السعوديات في حين لم تتعدى نسبة السعوديات في المدارس الأهلية أكثر من ٥، ٥٪ مقابل ٩٤، ٥٪ من غير السعوديات، وهو ما يعني سوق عمل محتملة لآلاف الخريجات السعوديات المؤهلات تعليمياً وتربوياً للعمل في قطاع التعليم ويدفعهن للإحجام عن قبول العمل في مدارس القطاع الأهلي محدودية الرواتب الشهرية المقدمة مع ارتفاع العبء التدريسي وزيادة ساعات الدوام عما هو في المدارس الحكومية.

جدول رقم ١. خصائص عينة الدراسة.

مستوى الدلالة	د.ج	مجموع رأسي كاي ٢		غير مبين		أهلي		حكومي		م التغير	مفردات التغير
		%	ت	ح	هـ	%	ك	%	ك		
-	-	٦٣	٢٧١	-	-	٥,٥	٧	٨٧,١	٢٦٤	١	سعودية
-	-	٣٧,٠	١٥٩	-	-	٩٤,٥	١٢٠	١٢,٩	٣٩	١	غير سعودية
٠,٠٠٠	١	٢٥٥,٨	٤٣٠	٤٠	٤٠	٢٩,٥	١٢٧	٧٠,٥	٣٠٣		المجموع
٠,٠٠٠	٤	١,٤	٤٣٥	٥	١٣٠	٣٧,٢	١٦٢	٦٢,٨	١٧٣	٢	أقل من الثانوي
		٢,٣	١٠			١,٢	٢	٢,٩	٨		ثانوي
		٢٩,٧	١٢٩			١٥,٤	٢٥	٣٨,١	١٠٤		كلية متوسطة وما في مستواها
		٦,٠	٢٦			٢,٥	٤	٨,١	٢٢		جامعي
		٦١,٠	٢٦٦			٧٩,٠	١٢٨	٥٠,٥	١٣٨		فوق الجامعي
		٠,٩	٤			٢,٥	٣	٠,٠	١		المجموع
٠,٠٠٠	٤	١٠٠,٠	٤٣٥	٥	١٣٠	٣٧,٢	١٦٢	٦٢,٨	١٧٣	٢	تربوي
		٧٤,١	٢٩٨			٦٨,٢	١٠٥	٧٧,٨	١٩٣		غير تربوي
		٢٥,٩	١٠٤			٣١,٨	٤٩	٢٢,٢	٥٥		المجموع
٠,٠٣١٨	١	٦,٤٣	٤٠٢	١٣	٥٥	٣٨,٨	١٥٤	٦١,٧	٢٤٨	٤	أقل من ستين
		١١,٤	٥٠			٢٤,٤	٤٠	٣,٦	١٠		من ستين إلى خمس
		٣٠,٥	١٣٤			٣٤,١	٥٦	٢٨,٨	٧٨		أكثر من سبع سنوات
٠,٠٠٠	٢	٥٨,١	٢٥٥	٣	٢٨	٤١,٥	٦٨	٦٨,٠	١٨٧		المجموع
٠,٠٠٠	٢	٥٢,٤٣	٤٣٩	٣	٢٨	٣٧,٤	١٦٤	٦٢,٦	٢٧٥		

تابع جدول رقم ١ .

مستوى الدلالة	د.ج	مجموع رأسي كاي ٢	غير مبين	أهلي	حكومي	م
	%	ت	ح	%	%	التغير
			هـ	ك	ك	مفردات المتغير
٠,٠٠٠	٢١,٦	٨٢	١٠,٧	١٥	٢٨	٦٧
	٧٨,٤	٢٩٧	٨٩,٣	١٢٥	٧٢,٠	١٧٢
٠,٠٠٠	٥٢,٤٣	٣٧٩	٦٤	٣٦,٩	٦٣	٢٣٩
	٤,٤	١٨	١,٩	٣	٥,٨	١٥
	٤٢,٥	١٧٥	٢٥,٩	٤٠	٢٥,٨	١٣٥
	٣٣,٣	١٣٧	٣٠,٥	٤٧	٣٥	٩٠
	١٧,٣	٧١	٣٨,٣	٥٩	٤,٦	١٢
	٢,٤	١٠	٣,٢	٥	١,٧	٥
٠,٠٠٠	١١٢,٩	٤١١	٤٦	١٥٤	٦٢,٥	٢٥٧
	٥,٩	٢٥	١٤,٦	٢٣	٠,٧	٢
	١٨,٥	٧٩	٤٣,٣	٦٨	٤,٠	١١
	٢٨,٨	١٢٣	٢٩,٢	٤٦	٢٨,٥	٧٧
	٢٣,٦	١٠١	١٠,٨	١٧	٣١	٨٤
	١٦,٢	٦٩	١,٢	٢	٢٤,٨	٦٧
	٧,٠	٣٠	٠,٥	١	١٠,٧	٢٩
٠,٠٠٠	٢١٧,٧٦	٤٢٧	٣٣	١٥٧	٦٣,٢	٢٧٠

فوزية بنت بكر البكر

ب - المؤهل الأكاديمي

يتضح من الجدول أن حوالي ٤٠٪ من معلمات القطاع الحكومي يحملن الشهادة الثانوية فما دون، في حين بلغت نسبة الجامعيات حوالي ٦٠٪. أما بالنسبة لمعلمات المدارس الأهلية، فلم تتجاوز حملة الشهادة الثانوية فما دون أكثر من ٦, ١٦٪، في حين ارتفعت نسبة الحاملات للشهادة الجامعية فما فوق إلى أكثر من ٨٣٪.

ولعل ما يفسر ارتفاع نسبة حملة الشهادة الثانوية في القطاع الحكومي قدم بعض المعلمات اللاتي التحقن بالوظائف الحكومية التعليمية منذ بداياته، حيث اضطرت الرئاسة العامة لتعليم البنات في محاولتها لسعودة هذا القطاع وللإستجابة للطلب المرتفع على التعليم الابتدائي إلى قبول مستويات ثانوية أو أقل [٩، ص ص ١١٢ - ١١٥؛ ٢٩، ص ٢٤٣].

غير أن الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد معلم المرحلة الأولى، والتي رفعت من مستوى معلم هذه المرحلة إلى الجامعية، واستجابت لها المؤسسات التعليمية في المملكة عبر ما يسمى بكلية إعداد معلمة المرحلة الابتدائية، أدى إلى اشتراط الشهادة الجامعية اليوم كحد أدنى للعمل في المدارس الابتدائية بنين وبنات. وهو الأمر الذي يدفع إلى القول بضرورة النظر في أمر هؤلاء المعلمات للرفع من مستوياتهن الأكاديمية والمهنية بما يتواءم مع الاتجاهات التربوية المتغيرة وليتمكن من مسايرة وقبول التجديدات التي تطرح كل يوم في الميدان التربوي.

ج - نوع المؤهل

بالنسبة لنوع المؤهل، فقد أظهرت النتائج أن أكثر من ٨, ٧٧٪ من معلمات القطاع الحكومي يحملن مؤهلات تربوية مقابل ٦٨٪ في القطاع الأهلي، في حين ارتفعت نسبة غير الحاملات لمؤهلات تربوية في القطاع الأهلي ويعملن في حقول تربوية إلى ٣١, ٨٪ مقابل ٢٢٪ في القطاع الحكومي، أي بزيادة قدرها ١٠٪.

د - الخبرة الوظيفية

يتضح من الجدول أن معلمات القطاع الحكومي يتمتعن بخبرة طويلة في مجال التدريس، حيث إن أكثر من ٩٨٪ منهن زادت خبرتهن على سبع سنوات مقابل ٤١٪ من معلمات القطاع الأهلي. وفي حين تدنت نسبة اللاتي تقل خبرتهن عن سنتين في القطاع

الحكومي، ارتفعت في الأهلي إلى ٤, ٢٤٪. وبالطبع، فإن الأمان الوظيفي الذي تتمتع به المعلمة في القطاع الحكومي يعطي مبررا واضحا لمثل هذه الخبرات مقابل محدودية الخبرات لمعلمات القطاع الأهلي الذي يضطر إلى تغيير معلماته باستمرار، إما لعدم بقاء المعلمة نفسها في الوظيفة أو خوفا من ارتفاع رواتبهن مع ازدياد سنوات الخبرة.

هـ - الدورات التدريبية

يتضح من الجدول فقر معلمات كلا القطاعين في الدورات التدريبية رغم أهميتها في الرفع من كفاية المعلمة وأدائها، إذ أن ٧٢٪ من معلمات القطاع الحكومي و ٨٩, ٣٪ من معلمات القطاع الأهلي لم تحصلن على أية دورات تدريبية. واكتفين بخبرات السنين اللاتي تلقينها على أرض الواقع، رغم أن بعض الدراسات ومنها دراسة الباقر [١٥، ص ٣٥] أوضحت أن متغير الخبرة له دور في تحسين أداء المعلمات وفي السلوك التدريسي، ولكن لفترة زمنية لا تتعدى ٨ سنوات كحد أقصى، ثم يقف الأداء ويثبت عند مستوى أداء المعلمات.

و - عدد ساعات التدريس الأسبوعية

ويتضح من الجدول أن أكثر من ٨, ٥٢٪ من معلمات المدارس الحكومية تراوحت عدد ساعات تدريسهن الأسبوعية ما بين ١٠ و ١٥ مقابل ٢٥, ٩٪ من معلمات القطاع الأهلي. في حين بلغت نسبة اللاتي تراوحت حصصهن ما بين ١٦ و ٢٠ حصة أسبوعية ٣٥٪ في الحكومي و ٣٠, ٥٪ في الأهلي. أما ما فوق ذلك من ٢١ إلى ٢٦ فما أكثر، فلم تتعدى نسبتهم في القطاع الحكومي ٦٪ مقابل ٤١, ٥٪ في القطاع الأهلي ممن يدرسن أكثر من ٢١ ساعة أسبوعيا، بل إن ٣, ٢٪ كن يدرسن أكثر من ٢٦ ساعة أسبوعية إضافة إلى زيادة الفصل والمناوبات والجمعيات ومجالس الأمهات... إلخ من الواجبات بخلاف دفاتر الواجبات والامتحانات مما يستهلك المعلمة كلية ولا يتوازي مع الرواتب المدفوعة في هذا القطاع، وهو الأمر الذي يدفع المواطنين إلى الإحجام عن الإلتحاق بالوظائف التعليمية في المدارس الأهلية إضافة إلى تأثيره على قدرة المعلمة على أداء واجباتها المتعددة بما يتوافق والشروط التربوية والتعليمية المتوقعة وهو ما قد يؤثر على كفايتها التعليمية.

ز - عدد الطالبات في الفصول الدراسية

يتضح من الجدول محدودية أعداد الطالبات في فصول المدارس الأهلية مقارنة

بالمدارس الحكومية إذ لم يزد عدد الطالبات على تسعة عشر طالبة في أكثر من ٣, ٤٣٪ من الفصول الدراسية مقابل ٤٪ فقط في فصول المدارس الحكومية، في حين أن مانسته ٥٦٪ من فصول المدارس الحكومية تراوحت فيها أعداد الطالبات ما بين ٢٦ إلى ٣٥ طالبة مقابل ٥٪ فقط من فصول المدارس الأهلية، بل إن مانسته ٧, ١٠٪ من فصول المدارس الحكومية زاد فيها أعداد الطالبات على ٣٦ طالبة.

ومن المعروف فعالية المعلم لأداء وظائفه في الفصول الصغيرة (١٦ طالبا إلى ١٨) مقابل الفصول الكبيرة (٣٥ فأكثر) إذ ظهر من الدراسة التي نشرتها المجلة الأمريكية للأبحاث التربوية ١٩٨٠م [٣٠، ص ٥٩] أن لحجم الفصل تأثيرا واضحا على إحساس المدرسين نحو طلابهم وتفاعلهم الشخصي معهم.

رابعا : نتائج الدراسة وتفسيرها

١ - السؤال الأول

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأداء الكلي على مقياس الكفايات بين معلمات المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية؟

جدول رقم ٢. مستوى الفروق في الأداء الكلي لمقياس الكفايات ما بين معلمات المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية.

التوسط حسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١٠٧, ٩٣	٢٨, ٦٢	٢, ٣٣٧
١٠٤, ٤٦	٣١, ٠٣	٣, ١٦٧

قيمة ت = ٨٨؛ درجة الحرارة (د.ج) = ١٩٠, ٥٩؛ مستوى الدلالة = ٠, ٣٨٠ (غير دال).

من جدول رقم ٢ وباستخدام اختبارات لإيجاد دلالة الفروق، اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية ما بين مستوى الأداء الكلي لمعلمات المرحلة الابتدائية في كل من القطاعين الحكومي والأهلي على مقياس الكفايات ككل، مما يعني تقارب أداء المعلمات

في كل من المدارس الحكومية والأهلية على مجمل الكفايات السبع وأربعين المعروضة ضمن المحاور الستة التي تضمنتها أداة الدراسة . وهو ما يعني أن أداء معلمات المدارس الحكومية الابتدائية لا يختلف بشكل دال إحصائياً عن أداء معلمات المدارس الأهلية الابتدائية لمجمل الكفايات المعروضة في أداة الدراسة .

٢ - السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأداء الكلي لكل محور من محاور الدراسة الستة ما بين معلمات المرحلة الابتدائية والحكومية ومعلمات المرحلة الابتدائية الأهلية؟

جدول رقم ٣. درجة الفروق في مستوى الأداء الكلي لكل كفاية على حدة ما بين معلمات الابتدائي الحكومي والأهلي.

المحاور	المتوسط		الانحراف المعياري		الخطأ المعياري		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النوع
	ح	هـ	ح	هـ	ح	هـ				
١- محور تهيئة وعرض المادة الدراسية	٣٠,٧	٣١,٦	٩,٠	٩,٦	٠,٥٧	٠,٧٧	٩,٠	٣٠٩,٩١	٠,٣٦٩	غير دال
٢- محور العلاقات الإنسانية	١٢,٨	١١,٨	٣,٩	٤,٠	٠,٢٦	٠,٣٤	٢,٣٥	٢٧٧,٦	٠,٠١٩	دال
٣- محور تشجيع الطالبات المشاركة والتفاعل الصفّي	٢٢,٦٨	٢٢,٤٢	٦,٠٥	٦,٠	٠,٣٧	٠,٤٨	٠,٤٣	٣٣٥,٤	٠,٦٦٩	غير دال
٤- محور إدارة الصف	٧,٤	٦,٧	٢,٢٣	٢,٠٤	٠,١٤٣	٠,١٦٦	٣,١٣	٣٢٤,٠٧	٠,٠٠٢	دال
٥- محور التقويم	١٩,٧٩	١٨,٧٣	٥,٧٦	٥,٨٢	٠,٣٨	٠,٥٢	١,٦٣	٢٤٨,٣	٠,١٠٤	غير دال
٦- محور النمو الأكاديمي	١٧,١٥	١٦,٣٧	٥,١٩	٥,١٠	٠,٣٢	٠,٤٠	١,٥٠	٣٣٦,٢	٠,١٣٥	غير دال

ح = حكومي ؛ هـ = أهلي .

يعرض جدول رقم ٣ درجة الاختلاف في مستوى أداء المعلمات في كل من المدارس الحكومية والأهلية الابتدائية لكل محور على حدة، حيث توجد في كل محور عدد من الكفايات التي سيتم إيضاح مستوى دلالة الفروق في أدائها ما بين معلمات القطاعين لاحقاً. لكن ما يعنى الجدول الحالي بعرضه هو درجات الاختلاف في مستويات الأداء الكلى لكل محور على حدة ما بين معلمات المدارس الحكومية والمدارس الأهلية الابتدائية في مدينة الرياض.

وقد اتضح من النتائج المعروضة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أربعة من هذه المحاور وهي: محور تهيئة وعرض المادة الدراسية، ومحور تشجيع الطالبات، ومحور التقويم، ومحور النمو الأكاديمي والمهني. أي أن مستوى الأداء الكلى لمعلمات المدارس الحكومية للكفايات المذكوره تقارب إلى درجة كبيرة مع مستوى أداء معلمات المدارس الأهلية. وبقي المحور الثاني (العلاقات الإنسانية) والذي أظهر اختلافاً لصالح معلمات المدارس الأهلية بدلالة عند مستوى ٠,٠٩، والمحور الرابع (إدارة الصف) بدلالة عند مستوى ٠,٠٠٢.

ورغم أن مستوى دلالة المحور الثاني كان أضعف من مستوى دلالة المحور الرابع (إدارة الصف) إلا أن كليهما يحسبان لصالح معلمات المدارس الأهلية، رغم التقارب الكبير في الأداء بين معلمات القطاعين الحكومي والأهلي.

ويدل اقتصار دلالة الفرق على هذين المحورين دون باقي من محاور الدراسة الأربعة على ماتمتع به المعلمات في المدارس الحكومية من مستويات تعليمية ومهنية عالية، كما أن هذه النتيجة تخالف التوقعات الوالدية التي أظهرتها نتائج الدراسة الأولى التي قامت بها الباحثة، وتناولت في جانب منها أهم العوامل التي دفعت بالآباء إلى إلحاق أبنائهم وبناتهم بالمدارس الأهلية. حيث كانت كفاية المعلمات التعليمية والمهنية الدافع الأول كما قرره عينة الدراسة المذكورة التي حدت بالأهالي إلى إلحاق أبنائهم بالتعليم الأهلي إضافة إلى الأسباب الأساسية الأخرى من توافر مواد دراسية إضافية كاللغة الإنجليزية والحاسب الآلي والعناية بالأنشطة اللاصفية [٩، ص ٢٨].

٣ - السؤال الثالث

ما الأوزان النسبية لأداء المعلمات في كل من المدارس الحكومية والمدارس الأهلية الابتدائية لكل كفاية في كل محور من المحاور الستة المضمنة في أداة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل ستقوم الباحثة بعرض كل محور بعباراته كما يلي:

أ - محور تهيئة وعرض المادة الدراسية

من خلال جدول رقم ٤، والذي يعرض الفقرات الخاصة بالمحور الأول (محور تهيئة وعرض المادة الدراسية)، وعدد عباراته ١٣ عبارة، اتضح أن مستوى أداء المعلمات في كل من المدارس الحكومية والأهلية يقع ما بين العالي والمتوسط.

فإذا أخذنا العبارة رقم ١ على سبيل المثال، ونصها «تبدأ الدرس بتلخيص مناسب للدرس السابق»، لوجدنا أن ٧، ٤٢٪ من معلمات القطاع الحكومي، و ١، ٣٧٪ من معلمات القطاع الأهلي، كان مستوى أدائهن على عبارة ربط الدرس القديم بالجديد عالياً، في حين أن ٩، ٣١٪ من معلمات الحكومي و ٥، ٣٦٪ من الأهلي كان أداءهن متوسطاً، ولم تتجاوز نسبة الضعيف والضعيف جداً أكثر من ٥٪ بالنسبة لمعلمات القطاعين. وكان أداء ٢٠٪ منهن (الحكومي والأهلي) عالياً جداً.

وكذلك الأمر بالنسبة لكافة العبارات في هذا المحور، في حين لم تتجاوز نسبة العال جداً لمعظم العبارات ٢٠٪.

واتضح من العبارة رقم (٦) «تستخدم وسائل تعليمية لشرح الدرس» أن معلمات القطاع الحكومي أكثر استخداماً، ولو بنسبة بسيطة لهذه الوسائل من معلمات الأهلي ١، ١٦٪ مقابل ٢، ١٣٪.

كما اتضح من العبارة رقم (٧) «تطابق أهداف الدرس من خلال أمثلة واقعية» أن حوالي ٢٣٪ من معلمات المدارس الأهلية صنفن ما بين الضعيف والضعيف جداً مقابل ١٥٪ فقط من معلمات المدارس الحكومية، وربما يعود ذلك في جزء منه إلى غلبة العنصر غير السعودي على معلمات هذه المدارس، كما أوضحت البيانات الخاصة بعينة الدراسة (٥، ٩٤٪ من معلمات المدارس الأهلية هن من غير السعوديات)، مما يصعب معه تمثل الثقافه المحلية وطرح الأمثلة الواقعية التي تناسب وحياة الطالبات.

جدول رقم ٤. مستوى أداء معلمات الحكومي والأهالي لعبارات محور تهيئة وعرض المادة الدراسية.

الانحراف المعياري	المتوسط		غير متجيب		متجيب جدا		متجيب		متوسط		معال		عال جدا		البصارة												
	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م													
٠.٨٩١	٢.٢	٢.٣٦	٢	٦	١.٢	٢	٠.٤	١	٦.٦	١١	٤.٣	١٢	٣٦.٥	٦١	٣١.٩	٨٩	٣٧.١	٦٢	٤٢.٧	١١٩	١٧.٤	٢٩	١٨.٦	٥٢	١	١	١- تبدأ الدرس بتلخيص مناسب للدرس السابق.
٠.٨٨١	٢.٧	٢.٧	٥	١٠	١.٩	٣	١.٤	٤	١٣.٢	٢٢	١١.٨	٣٣	٤١.٣	٦٩	٤٠.١	١١٢	٣١.٧	٥٣	٣٣.٣	٩٣	٩.٠	١٥	٩.٧	٢٧	٢	٢	٢- تقدم وصفا مختصرا لعناصر الدرس الأساسية.
٠.٨٢	٢.١٣	٢.١٣	٢	٦	١.٢	٢	-	-	٣.٦	٦	٤.٣	١٢	٢٥.٠	٤٢	٢٥.٨	٧٢	٤٦.١	٧٧	٤٣.٠	١٢٠	٢٢.٨	٣٨	٢٤.٧	٦٩	٣	٣	٣- تركز على النقاط الرئيسة في مادة الدرس.
٠.٩٠٢	٢.٨٥	٢.٣	٣	٢	٠.٦	١	٠.٤	١	٧.٩	١٣	٥	١٤	٢٨.٠	٤٧	٢٩.٧	٨٣	٤٠.٧	٦٨	٤٢.٣	١١٨	٢١	٣٥	٢١.٩	٦١	٤	٤	٤- تقدم الدرس بشكل بشكل سهل منتهي.
١.٠٢	٢.٨٧	٢.٧	٢	٣	١.٢	٢	١.٤	٤	١٣.٢	٢٢	٩.٣	٢٦	٣٨.٩	٦٥	٤٤.٤	١٢٤	٣٠.٥	٥١	٣١.٥	٨٨	١٥	٢٥	١٢.٢	٣٤	٥	٥	٥- تنوع في طرق تدريسه.
١.٢	١.٠١	٢.٧	٣	١	٤.٠	٧	٣.٦	١٠	١٥.٢	٢٥	١٢.٢	٣٤	٤٠.٩	٦٧	٤١.٢	١١٥	٢٦.٢	٤٣	٢٦.٥	٧٤	١٣.٢	٢٢	١٦.١	٤٥	٦	٦	٦- تستخدم وسائل تعليمية لشرح الدرس.
١.٠٨	٠.٩٨	٢.٧	٢	٣	٧.٦	٦	٢.٥	٧	١٩.٢	٣٢	١٢.٩	٣٦	٣٤.١	٥٧	٣٨.٤	١٠٧	٢٥.١	٤٢	٣٠.١	٨٤	١٧.٠	٢٨	١٥.١	٤٢	٧	٧	٧- تطابق أهداف الدرس من خلال أمثلة واقعية.
٠.٨٥	٠.٨٨١	٠.٧٦	٢.٦	٢.٦	٠.٦	١	-	-	٢.٤	٤	٣.٢	٩	٢٨.٦	٤٨	٢٢.٦	٦٣	٤٠.١	٦٧	٥٠.٩	١٤٢	٢٧.٥	٤٦	٢٣.٣	٦٥	٨	٨	٨- يتكلم بلغة واضحة ومفهومة.
٠.٨٥	٠.٧٩	٢.٣	٣	٣	-	-	-	-	٩.٦	١٦	٦.٥	١٨	٢٩.٩	٥٠	٣٤.٨	٩٧	٤٥.٥	٧٦	٤٤.١	١٢٣	١٥	٢٥	١٣.٦	٣٨	٩	٩	٩- ترتب الحقائق التي تريد تشرحها ترتيبا منطقيا.
٠.٩٩	٠.٨٨	٢.٥	٢	٢	١.٨	٣	٠.٧	٢	١٣.٨	٢٣	١١.٨	٣٣	٣٥.٩	٦٠	٣٧.٣	١٠٤	٣١.١	٥٢	٣٧.٦	١٠٥	١٧.٤	٢٩	١٢.٢	٣٤	١٠	١٠	١٠- تكرر من طرح الأمثلة عن المفاهيم بقصد تثبيتها في ذهن الطالبات.
٠.٩٨	٠.٨٩	٢.٥	٢	٢	٢.٤	٤	٠.٧	٢	١٢.٦	٢١	١٠.٤	٢٩	٣٤.١	٥٧	٣٨.٤	١٠٧	٣٤.٧	٥٨	٣٥.٨	١٠٠	١٦.٢	٢٧	١٤.٣	٤٠	١١	١١	١١- تطرح أمثلة لربط المادة الجديدة التي تعلمتها الطالبات سابقا.
٠.٩٤	٠.٨٥	٢.٤	٢.٣	٢	-	-	٠.٧	٢	١٢.٠	٢٠	٦.٨	١٩	٣٥.٣	٥٩	٣٢.٣	٩٠	٣٢.٣	٥٤	٤٣.٤	١٢١	٢٠.٤	٣٤	١٦.١	٤٥	١٢	١٢	١٢- تدرج في شرحها للمفاهيم من الأسهل للأصعب.
٠.٩٦	٠.٨٨	٢.٧	٢.٦	١	٣	١.٨	٥	١٩.٨	٣٣	١١.١	٣١	٣٨.٣	٦٤	٤٤.٣	١١٨	٢٨.٨	٤٨	٣٣.٧	٩٤	١٠.٨	١٨	١٠.٠	٢٨	١٣	١٣	١٣- تنوع في الأنشطة التي تقوم بها بما يتناسب مع طبيعة الدرس.	

ح = حكومي • ه = أهلي • ك = تكرر • ل = نسبة مئوية • م = غير دال إحصائيا • ن = تقسم النتائج بحسب عدد على الأوزان النسبية.

وقد تقاربت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو واضح في جدول رقم ٤ لمعظم الكفايات المعروضة في هذا المحور مما لم يسمح بوجود دلالة إحصائية لأي اختلافات يعتد بها في مستوى أداء معلمات القطاعين الحكومي والأهلي .

ب - محور العلاقات الإنسانية

تضمن هذا المحور ست كفايات من الفقرة (١٤) وحتى (١٩)، وأظهر مستوى أداء كفايات هذا المحور اختلافاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١٩, ما بين معلمات القطاعين الحكومي والأهلي، والتي أكدتها النسب المئوية الموضحة في جدول رقم ٥، حيث أشارت إلى تفوق المعلمات في المدارس الأهلية في مجال علاقتهم الإنسانية بطالبتهم، ولناخذ الكفاية الأولى: «تصغى للطالبات باهتمام عندما يتحدثن معها» بحيث حصلت ١, ٢٨٪ من معلمات المدارس الأهلية على عال جداً مقابل ٧, ٢٣٪ للحكومي، كما حصلت على ٣, ٥٠٪ في خانة العالي مقابل ٦, ٤٦٪ فقط لمعلمات المدارس الحكومية .

كذلك الأمر بالنسبة للكفاية الثالثة رقم (١٦): «تعرف أسماء الطالبات وتناديهن بها.» حيث حصلت معلمات المدارس الأهلية على ١, ٤٦٪ في خانة العال جداً مقابل ٣, ٣٦٪ لمعلمات الحكومي اللاتي حصلن على نسبة أعلى في خانة عال مقارنة بمعلمات الأهلي (٢, ٤٦٪ مقابل ١, ٣٧٪). وكذا الأمر بالنسبة للكفاية الرابعة: «تستجيب بموضوعية لما تطرحه الطالبات من أفكار»، حيث اتضح تفوق معلمات المدارس الأهلية - ٨, ٢٢٪ في العال جداً - مقابل ١٦٪ فقط للحكومي، وكذا الأمر بالنسبة للكفائتين الخامسة والسادسة، واللتين تعبران عن نوع العلاقة التي تربط المعلمة بطالبتها خارج الفصل الدراسي. إذ حصلت معلمات المدارس الأهلية على نسب عالية في خانة العالي جداً (٥, ٢٧٪) مقارنة بمعلمات الحكومي (٥, ١٦٪)، من حيث قدرة الطالبات على الحديث معهن بسهولة خارج الفصل. كما حصلن على ٦, ٢١٪ لذات الخانة مقابل ٣, ١٣٪ فقط لمعلمات الحكومي من حيث استجابتهن للطالبات ومساعدتهن في حل مشكلاتهن الشخصية. وربما يمكن تفسير هذا التفوق في مستوى الأداء لدى معلمات المدارس الأهلية بعاملين:

الأول: هو محدودية أعداد الطالبات في فصول المدارس الأهلية، الأمر الذي يجعل قدرة المعلمة على إعطاء العناية الشخصية للطالبة أكبر من معلمة الفصول الكبيرة. وقد ظهر ذلك جلياً في الدراسة التي نشرتها المجلة الأمريكية للأبحاث والتي أشرنا

إليها سابقا، من حيث تأثير حجم الفصل على شعور المعلمين نحو تلاميذهم .
 الثاني : هو التوقعات المناطة بمعلمات القطاع الأهلي من حيث بذل الجهد والالطف
 مع الطالبات حرصا على وظائفهن أمام الإدارة التي هي مسؤولة أمام الأهالي دافعي
 الأقساط المدرسية، في حين لايشكل هذا الأمر هاجسا تهديدا لمعلمات القطاع الحكومي
 اللاتي يتمتعن بأمن وظيفي يوفر عليهن بذل الجهد .

ولعل هذه النتيجة تتقارب مع النتائج التي توصل إليها الخطيب [٣١، ص ١٢٣]
 في دراسته للقدوة وأثرها على تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث وجد أن نسبة بسيطة لم
 تتعد ٧, ٢٪ من عينة دراسته من تلاميذ المرحلة الابتدائية هي التي أفادت بأنها يمكن أن
 تلجأ إلى المعلمين للمساعدة في حل المشكلات، مما يعنى «وجود فجوة كبيرة في العلاقات
 الإنسانية مابين التلاميذ والمعلمين الذين ربما يعاملون التلاميذ معاملة فظة، الأمر الذي قد
 يفوت فرص اقتداء التلاميذ بهم .»

ج- محور تشجيع الطالبات على المشاركة والتفاعل الصففي

وقد تضمن هذا المحور تسع كفايات (من ٢٠ وحتى ٢٨)، حيث اتضح من النسب
 المئوية المعروضة في جدول رقم ٦ أن معظم مستويات المعلمات في كلا القطاعين الحكومي
 والأهلي لكافة الكفايات في هذا المحور وقعت ما بين العالي والمتوسط، ولم تتجاوز نسبة
 الضعيف والضعيف جدا (١٠٪) لمعظم العبارات فيما عدا العبارة رقم (٢٦)، ونصها:
 «تشجع على طرح الأسئلة والاستفسار» حيث تساوت معلمات الحكومي والأهلي في
 عدم تشجيعهن لطرح أية استفسارات أو تساؤلات، حيث كان مستوى أداء ٢٠٪ منهن
 يقع في الضعيف والضعيف جدا، والذي ربما يعود إلى الطرق التقليدية والإلقائية المتبعة
 في المدارس عامة، سواء منها المدارس الحكومية أو الأهلية .

ومن الواضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء المعلمات في
 كل من الحكومي والأهلي لكفايات هذا المحور .

د - كفاية ادارة الصف

يقتصر هذا المحور على ثلاث كفايات من (الرقم ٢٩ وحتى ٣١)، وقد ظهر من
 تحليل النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٢ . لهذا المحور لصالح معلمات
 المدارس الأهلية، ويتضح ذلك من النسب المئوية المعروضة في الجدول، حيث حصلن

جدول رقم ٦. المستويات التي حصلت عليها معلمات الابتدائي (حكومي / أهلي) في المبارات الخاصة بمحور تشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل الصفوي.

الانحراف المعياري	التوسط		لم يجب		ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		معال		عال جدا		المباراة										
	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح											
٠,٩٣	٢,٤	٢,٤	٣	٧	٢,٤	٤	١,١	٣	٧,٨	١٣	٩,٣	٢٦	٣٣,٥	٥٦	٣٤,٤	٩٦	٣٨,٩	٦٥	٣٥,١	٩٨	١٥,٦	٢٦	١٧,٦	٤٩	٢٠- تحاول أن تجعل مادة الدرس ممتعة للطلاب.
٠,٨٨	٢,٣	٢,٣	-	١	١,٢	٢	٠,٧	٢	٨,٤	١٤	١١,٥	٣٢	٣١,١	٥٢	٢٨,٧	٨٠	٤٣,٧	٧٣	٤٠,٩	١١٤	١٥,٦	٢٦	١٧,٩	٥٠	٢١- تتضمن حركات وتعبيرات وجه تدل على رضا عن استجابة الطلاب.
٠,٩٠	٢,٥	٢,٥	-	-	٢,٤	٤	١,٤	٤	١٠,٢	١٧	٦,١	١٧	٣٩,٥	٦٦	٤٢,٧	١١٩	٣٦,٥	٦١	٣٦,٦	١٠٢	١١,٤	١٩	١٣,٣	٣٧	٢٢- تحرك في أرجاء الفقرة أثناء الشرح.
٠,٨٣	٢,٢	٢,٢	-	-	١,٢	٢	٠,٤	١	٤,٢	٧	٥	١٤	٢٨,٧	٤٨	٢٦,٢	٧٣	٤٧,٩	٨٠	٤٨,٧	١٣٦	١٨	٣٠	١٩,٧	٥٥	٢٣- توجه أسئلة للطلاب دون تركيز على فقه معينة.
٠,٨٦	٢,٧	٢,٧	١	١	-	-	٢,٣	٩	١٩,٢	٣٢	١٥,٨	٤٤	٤٧,٣	٧٩	٤٦,٢	١٢٩	٢٤,٠	٤٠	٢٦,٥	٧٤	٩	١٥	٧,٩	٢٢	٢٤- تطرح أسئلة لها إجابات مختلفة لتحمل الطلاب على التفكير.
٠,٩٥	٢,٨	٢,٨	٥	٤	٣	٥	٥,٤	١٥	١٩,٨	٣٣	١٩,٧	٥٥	٤٢,٥	٧١	٤٥,٥	١٢٧	٢٥,٧	٤٣	٢٤	٦٧	٩	١٥	٣,٩	١١	٢٥- تبين وجهات النظر المختلفة في لادة الدراسة.
٠,٩٨	٢,٦	٢,٦	٢	٤	١,٨	٣	٣,٩	١١	١٨,٦	٣١	١٦,٥	٤٦	٣٩,٥	٦٦	٤٣,٧	١٢٢	٢٥,٧	٤٣	٢٧,٦	٧٧	١٣,٢	٢٢	٦,٨	١٩	٢٦- تشجع على طرح الأسئلة والاستفسارات.
٠,٨٤	٢,٢	٢,٢	٢	١	-	-	٠,٤	١	٤,٢	٧	٥,٤	١٥	٣٠,٥	٥١	٣١,٢	٨٧	٤٥,٥	٧٦	٤٥,٥	١٢٧	١٨	٣٠	١٧,٢	٤٨	٢٧- تحاول إشراك جميع الطلاب في النقاش الصفوي.
٠,٧٨	٢,٢	٢,٢	٢	٣	-	-	١,٤	٤	٤,٢	٧	٤,٢	١٣	٣٠,٥	٥١	٣٤,١	٩٥	٤٦,١	٧٧	٤٤,٨	١٢٥	١٨	٣٠	١٤	٣٩	٢٨- تشجيب لجميع الأسئلة التي تطرحها الطلاب.

ح = حكومي • م = أهلي • ك = تكرار • % نسبة مئوية • غير مال إحصائيا • تفسير النتائج يعتمد على الأوزان النسبية.

جدول رقم ٧. مستوى أداء معلمات الحكومي والأهلي في محور إدارة الصف.

الانحراف المعياري	المتوسط	لم يجب		ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		معال		معال جدا		المبادرة														
		م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح															
٠.٧٠	١.٨	١.٩	٢	٣	-	-	٠.٦	١	١.١	٣	١٥	٢٥	١٨.٦	٥٢	٤٧.٩	٨٠	٥٠.٥	١٤١	٣٥.٣	٥٩	٢٨.٧	٨٠	٢٨.٧	٥٩	٢٨.٧	٨٠		
٠.٨٢	٢.٤	٢.٧	١٨	٢٣	-	-	٢.٩	٨	٦	١٠	١٢.٥	٣٥	٣٨.٣	٦٤	٤٠.٥	١١٣	٣٢.٣	٥٤	٢٨.٧	٨٠	١٢.٦	٢١	٧.٢	٢٠	٧.٢	٢٠	٧.٢	٢٠
٠.٨٠٠	٢.٤	٢.٧	٢٢	٣٤	-	-	٢.٥	٧	٧.٢	١٢	١١.٨	٣٣	٣٧.٧	٦٣	٤٠.٥	١١٣	٣٢.٣	٥٤	٢٦.٢	٧٣	٩.٦	١٦	٦.٨	١٩	٦.٨	١٩	٦.٨	١٩

ولا تفضل طالبة على أخرى.

بعض الطالبات.

ح = حكومي • م = أهلي • ك = تكرار • % نسبة مئوية • غمردال إحصائيا • تفسير الناتج يعتمد على الأوزان النسبية.

على نسب مئوية أعلى في كل من خانتي العالي جدا والعالي مقارنة بمعلمات القطاع الحكومي، كما تدنت نسبة الضعيف إلى ٧٪، ولم توجد أي نسبة في مستوى الضعيف جدا.

ولنأخذ الكفاية الأولى: «تعامل الطالبات جميعا باحترام ولا تفضل طالبة على أخرى»، حيث حصلت معلمات الأهلي على ٣، ٣٥٪ مقابل ٧، ٢٨٪ للحكومي، وذلك في مستوى العالي جدا وكذا الأمر بالنسبة للكفاية الثانية: «تشخص أسباب سوء السلوك لبعض الطالبات»، حيث حصلن على ٦، ١٢٪ مقابل ٢، ٧٪ فقط لمعلمات المدارس الحكومية لكن هذا الفارق تدنى حتى ٢٪ في العبارة الثالثة وربما تعزى الفروق في النسب المئوية الموضحة إلى طبيعة التوقعات المناطة بالمعلمات في القطاع الأهلي كما أسلفنا.

هـ - محور التقويم

ويضم هذا المحور تسع كفايات من الرقم (٣٢ وحتى ٤٠) وتدور حول الواجبات والامتحانات والتصحيح، ويتضح من جدول رقم ٨ تقارب مستوى أداء المعلمات في كلا القطاعين لمعظم الكفايات، رغم أن معلمات المدارس الأهلية حصلن على نسب مئوية أعلى لمعظم الكفايات في مستوى العالي جدا والعالي في حين قلت نسبهن المئوية في خانة المتوسط. ولم يسجل لهن أي نسبة في مستوى الضعيف جدا فيما عدا عبارة رقم (٣٥): «تنوع في صعوبة أسئلة الامتحانات لتناسب مستويات الطالبات» وبنسبة ضئيلة جدا لا تتجاوز ٢، ١٪، في حين ارتفعت نسب المعلمات في المدارس الحكومية في مستوى المتوسط لكافة عبارات هذا المحور.

غير أنه من الجدير بالذكر هنا أنه مما قد يؤثر على طبيعة تقويم مستوى أداء كفايات هذا المحور ارتفاع إعداد المعلمات اللاتي لم يتمكن الموجهات من تقويم مستوى أدائهن والداخلات في عينة الدراسة وخاصة للكفايات من رقم (٣٤) وص ٣٩، انظر جدول رقم (٨)، حيث تراوحت نسب المغفلات من التقويم لهذه الكفايات ما بين ٣٠ إلى ٤٥ معلمة للقطاع الحكومي، ومن ١٨ إلى ٢٩ معلمة في القطاع الأهلي، وربما أرجعنا ذلك إلى طبيعة الكفايات في هذا المحور، والتي تركز على وسائل التقويم من امتحانات وأسئلة وتصحيح وإعادة الأوراق للطالبات ومناقشة النتائج معهن، وهي الأمور التي قد لا تتمكن

جدول رقم ٨. المستويات التي حصلت عليها المعلمات في كل من الحكومي والأهلي فيما يخص محور التقويم.

الانحراف المعياري	المتوسط		لم يجب	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		معال		عال جدا		المجموع													
	م	ك		م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك														
٠.٧٧	١.٧	١.٨	٤	٨	-	-	٠.٤	١	٠.٦	١	١.٨	٥	١٢.٦	٢١	١٤.٣	٤٠	٤٦.٧	٧٨	٤٤.١	١٢٣	٣٧.٧	٦٣	٣٦.٦	١٠٢	٢٢٢	تعطي الطالبات واجبات لها صلة بالادة الدراسية.	
٠.٨١	١.٩	٢.٨	٦	٨	-	-	١.١	٣	١.٢	٢	٠.٧	٢	٢٠.٤	٣٤	٢٧.٦	٧٧	٤٥.٥	٧٦	٤٣.٤	١٢١	٢٩.٣	٤٩	٢٤.٤	٦٨	٢٢٢	تصحح الواجبات وتعدها للطالبات مع التعلق عليها.	
٠.٧٥	١.٦	١.٨	١٨	٣٠	-	-	١.١	٣	٠.٦	١	٠.٤	١	٩.٦	١٦	١٠.٨	٣٠	٤١.٣	٦٩	٤٤.٨	١٢٥	٣٧.٧	٦٣	٣٢.٣	٩٠	٢٢٤	تعطي امتحاناتها في مواجدها المقررة.	
٠.٨٢	٢.١	٢.٨	١٩	٣٢	١.٢	٢	١.١	٣	٠	٢.٩	٨	٢٤	٤٠	٢٩	٨١	٤٠.٧	٦٨	٤٠.٥	١١٣	١٩.٣	٣٣	١٥.١	٤٢	٢٢٥	٢٣٥	تنوع في صعوبة أسئلة الامتحانات لتناسب مستويات الطالبات.	
٠.٨٢	٢.٤	٢.٤	٢١	٣٣	-	-	١.١	٣	٧.٢	١٢	٥.٧	١٦	٣٤.٧	٥٨	٣٨.٤	١٠٧	٣١.٧	٥٣	٣٣.٣	٩٣	١٣.٨	٢٣	٩.٧	٢٧	٢٢٦	٢٦٦	أسئلة امتحاناتها تدفع الطالبات إلى التفكير.
٠.٧١	٠.٨	١.٩	٢٢	٣٦	-	-	٠.٧	٢	١.٢	٢	٠.٤	١	٩.٦	١٦	١٤.٧	٤١	٥٠.٩	٨٥	٤٩.١	١٣٧	٢٥.١	٤٢	٢٢.٢	٦٢	٢٢٦	٢٦٦	تعطي وقتا كافيا للإجابة عن أسئلة الامتحانات.
٠.٨٨	٢.٢	٢.٩	٢٩	٤٥	-	-	١.٤	٤	٣.٦	٦	٤.٣	١٢	٢٤.٦	٤١	٢٥.٨	٧٢	٣٥.٩	٦٠	٣٦.٦	١٠٢	١٨.٦	٣١	١٥.٨	٤٤	٢٢٨	٢٢٨	تعيد أوراق الامتحانات بعد تصحيحها وتناقشها مع الطالبات.
٠.٩١	٢.٦	٢.٦	٢٦	٤٠	-	-	٢.٥	٧	١٣.٨	٢٣	١١.١	٣١	٢٨.٧	٤٨	٣٥.٥	٩٩	٣١.١	٥٢	٢٨.٧	٨٠	١٠.٨	١٨	٧.٩	٢٢	٢٢٩	٢٢٩	تعديل في أساليب تدريسها في ضوء نتائج الامتحانات.
٠.٨٧	٢.٤	١.٦	١٦	١٩	٠.٦	١	٢.٢	٦	١٠.٢	١٧	٦.٥	١٨	٣١.١	٥٢	٣٦.٦	١٠٢	٣٤.٧	٥٨	٣٧.٣	١٠٤	١٣.٨	٢٣	١٠.٨	٢٠	٢٢٩	٢٢٩	تشجع الطالبات على اكتشاف أخطائهن ليعملن على تصحيحها.

ح = حكومي • م = أهلي • ك = تكرر • % نسبة مئوية • غير دال إحصائيا • تفسير النتائج يعتمد على الأوزان النسبية.

العديد من الجهات من معرفة مستوى أداء المعلمة فيه، إذ تقتصر معرفة البعض منهن على المعلمات في أوضاع التدريس العادية دون معايشة لأوضاع الامتحانات. يؤيد ذلك ملاحظته الباحثة أيضا في المحور الرابع (محور إدارة الصف) وخاصة للكفائتين ذاتي الرقمين (٣٣٠، ٣١) والذي تدور حول تشخيص أسباب السلوك السيء واقتراح العلاج، حيث تراوحت أعداد عدم المقومات من قبل الجهات بين (٣٤) معلمة في القطاع الحكومي، و(٢٢) معلمة في القطاع الأهلي، وهي الكفايات التي تحتاج إلى أوضاع وظروف خاصة ربما لم تعاشها الموجهة مع المعلمة. لذا رأت نسبة لا بأس بها من الجهات اللاتي يقمن بتقويم مستوى أداء المعلمات للكفايات المدروسة في هذه الدراسة تركها دون تعبئة، وهو ما ينبىء من جانب آخر بصدق النتائج المحصلة من هذه الدراسة وحرص الجهات اللاتي قمن بتعبئة استمارات الدراسة على دقتها بما يعزز الثقة بها.

و- محور النمو الأكاديمي والمهني

تضمن هذا المحور سبع كفايات من رقم (٤١ وحتى ٤٧)، وقد اتضح من البيانات الإحصائية المقدمة في جدول رقم ٩ تقارب مستوى أداء المعلمات لهذه الكفايات وبشكل كبير لم يسمح بوجود أية دلالة إحصائية لأي اختلافات قد توجد، رغم أن النسب المثوية الموضحة في الجدول قد أظهرت مرة أخرى تفوق معلمات المدارس الأهلية على نظيراتها في المدارس الحكومية ولونسب ضئيلة، إذ ارتفعت نسبة معلمات القطاع الأهلي في مستوى عال جدا وعال لمعظم الكفايات (انظر الكفاية الثالثة رقم (٤٣) في خانة العالي جدا، كذلك الكفاية رقم (٤٤) والتي تشير إلى الالتزام بالوقت ومواعيد العمل (٧، ٣٧٪) للأهالي مقابل ٣٤٪ للحكومي، وكذلك كافة العبارات التالية (الأرقام ٤٥، ٤٦، ٤٧)». في حين تدنت نسبة الضعيف والضعيف جدا لدى معلمات المدارس الأهلية ولم تزد على نسبة ١٢٪ بالنسبة للكفاية رقم (٤٢): «تتابع الجديد في مجال تخصصها» مقابل ٢٠٪ من معلمات القطاع الحكومي، وهو ما يعبر في كل الأحوال عن أزمة حقيقية في مجال قدرة المعلمة على متابعة الجديد في تخصصها وخاصة في المدارس الحكومية والتي تخدم أكثر من ٩٠٪ من المواطنين، وهو الأمر الذي قد يعود إلى أسباب عديدة منها عدم وجود الروافد والمنابع التي تسهل للمعلمة ملاحقة الجديد في تخصصها أو إلى عدم وجود الحماس المهني... إلخ. مقابل ذلك ارتفعت نسب المعلمات في القطاع الحكومي في

جدول رقم ٩. مستوى أداء المعلمات الحكومى والأهلى لبيارات محور النمو الأكاديمى.

الانحراف المعياري	التوسط		لم يجب		ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		عال		عال جدا		المجموع												
	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح													
٠.٨٤	٢.٢	٢.٢	٢	١١	٠.٦	١	٠.٤	١	٤.٨	٨	٥.٧	١٦	٢٨.٧	٤٨	٢٨	٧٨	٤٤.٣	٧٤	٤٣.٤	١٢١	٢٠.٤	٣٤	١٨.٦	٥٢	٤١	تفتقر مادة تخصصها العلمي.	
٠.٨٢	٢.٨	٢.٦	٤	١٢	١.٢	٢	٣.٢	٩	١.٢	٢٠	٢.١	٥٦	٤٦.١	٧٧	٣٨.٧	١٠٨	٣١.١	٥٢	٢٥.١	٧٠	٧.٢	١٢	٨.٦	٢٤	٤٢	تابع الجديد في مجال تخصصها.	
٠.٨٩	٢.٢	٢.٢	-	٢	٠.٦	١	٠.٤	٧	٨.٤	١٤	٧.٩	٢٢	٢٧.٥	٤٦	٣١.٩	٨٩	٣٧.٧	٦٣	٣٨.٧	١٠٨	٢٥.٧	٤٣	٢٠.٤	٥٧	٤٣	تظهر حماسا في أداء عملها.	
٠.٨٢	١.٨	١.٨	١	٣	-	-	-	١.٢	٢	١٥.٦	٨	١٥.٦	٢٦	٢٢.٦	٦٣	٤٤.٩	٧٥	٣٩.٤	١١٠	٣٧.٧	٦٣	٢٤.١	٩٥	٩٥	٩٥	٤٤	تحرص على الالتزام بالوقت ومراعاة الضمير.
٠.٩٧	٢.٧	٢.٤	-	٤	١.٢	٢	٠.٤	١	٣	٥	٩.٧	٢٧	٣١.١	٥٢	٢٦.٢	١٠١	٤٦.١	٧٧	٣٨.٧	١٠٨	٢٠.٤	٣١	١٣.٦	٣٨	٤٥	٤٥	تستفيد من خبرات الأخرى.
٠.٩٧	٢.٧	٢.٨	٣	٢	٤.٢	٧	٥.٧	١٦	١٣.٨	٢٣	١٨.٦	٥٢	٤١.٣	٦٩	٤٢.٣	١١٨	٢٨.٧	٤٨	٢٤.٤	٦٨	١٠.٢	١٧	٨.٢	٢٣	٤٦	٤٦	تنوع مصادر المعرفة أكثر مما يحويه الكتاب الدراسي.
٠.٩٦	٢.٥	٢.٦	-	٣	٥	٢.٩	٨	٩.٦	١٦	١٤.٣	٤٠	٤١.٩	٧٠	٣٧.٦	١٠٥	٣٠.٥	٥١	٣٣.٣	٩٣	١٥	٢٥	١١.٨	٣٣	٤٧	٤٧	٤٧	تستفيد من معلوماتها الثافية.

● ح = حكومي ● م = أهلي ● ك = تكرار ● % نسبة مئوية ● غير دال إحصائيا ● تفسير النتائج يعتمد على الأوزان النسبية.

مستوى المتوسط مقارنة بزميلاتهن في القطاع الأهلي وفي عديد من الكفايات (انظر الأرقام ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) ، وهو ما يتوافق إلى حد كبير مع مستوى أدائهن لباقي الكفايات في باقي المحاور المعروضة للبحث في هذه الدراسة .

استخلاص نتائج الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الفروق في مستوى أداء بعض الكفايات التعليمية ما بين معلمات المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية وذلك من خلال استمارة تقويم لهذه الكفايات تم اعتمادها بعد استخراج صدقها وثباتها وقامت الموجهات التربويات في الرئاسة العامة لتعليم البنات بزيارات صافية للمعلمات اللاتي تم اختيارهن عشوائيا ليمثلن جزءا من مجتمع الدراسة موزعات على المناطق الجغرافية الأربع في مدينة الرياض وعلى المدارس الابتدائية ، حكومية وأهلية .

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (ت) للتعرف على مستوى دلالة الفروق أن وجدت ما بين معلمات المدارس الحكومية والأهلية في مستوى أدائهن للكفايات المعتمدة في أداة الدراسة . وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

● أظهرت النتائج الخاصة ببيانات العينة أن معظم معلمات القطاع الحكومي هن من السعوديات (أكثر من ٨٧٪) في حين لم تتجاوز نسبة السعوديات في القطاع الأهلي أكثر من ٥ ، ٥٪ مقابل ٩٤ ، ٥٪ من المعلمات غير السعوديات ، وهو ما يطرح التساؤل حول إمكانية استخدام المدارس الأهلية كسوق محتملة لاستيعاب الفائض من العمالة النسائية المدربة في حقل التدريس .

● أظهرت بيانات الدراسة أن ٤٠٪ من معلمات القطاع الحكومي الابتدائي يحملن الشهادة الثانوية فما دون . في حين لم تتجاوز نسبة الحاملات لهذه الشهادة في القطاع الأهلي أكثر من ٦ ، ١٦٪ مقابل ٨٣٪ ممن حملن الشهادة الجامعية .

● ظهر من بيانات الدراسة أن أكثر من ٧٧٪ من معلمات القطاع الحكومي يحملن مؤهلات تربوية مقابل ٢ ، ٢٢٪ من غير المؤهلات تربويا ، في حين بلغت نسبة غير التربويات في قطاع التعليم الأهلي والعاملات بحقل التدريس أكثر من ٣٢٪ .

● ظهر من نتائج الدراسة أنه لم توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أداء المعلمات الكلي على مجموع الكفايات ككل التي تم تناولها في هذه الدراسة ما بين معلمات المدارس الحكومية والمدارس الأهلية . كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأربعة من محاور الدراسة ، كل على حدة ، مما يعني تقارب مستويات الأداء المقدمة في المدارس الابتدائية الحكومية والمدارس الابتدائية . وهو ما يعني أن الاعتقاد بأن المدارس الأهلية تقدم تعليماً متميزاً وبكفاءات تعليمية تفوق ما هو موجود في المدارس الحكومية لا أساس علمي له كما ظهر من نتائج الدراسة ، بل لعل الأمر الواجب هنا هو إعادة النظر في طبيعة الخدمات التعليمية المقدمة في معظم مدارس التعليم الأهلي وعدم الاكتفاء بسمعة بعض المدارس المشهورة لتعميمها على كافة مدارس القطاع الأهلي ، خاصة وأن عينة الدراسة الحالية قد اشتملت على نماذج متنوعة من المدارس الأهلية من مختلف الجهات الجغرافية في مدينة الرياض : جنوباً شرقاً غرباً شمالاً ، مما يعطي بعض المؤشرات الكيفية لأداء المعلمات داخل الفصول الدراسية .

● أظهرت نتائج الدراسة أن محور العلاقات الإنسانية كان دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١٩) لصالح معلمات التعليم الأهلي ودلت على ذلك النسب المئوية المرتفعة التي حصلت عليها معلمات القطاع الأهلي مقارنة بالحكومي . وربما يعود ذلك إلى قلة أعداد الطالبات في المدارس الأهلية ، إضافة إلى طبيعة التوقعات الوالدية التي تضطر المدارس إلى تلبيةها في ما يختص بالتعامل مع الطالبات .

● أظهرت الدراسة أن محور إدارة الصف والمتعلق بالتعامل مع الطالبات وحل مشكلاتهن السلوكية كان دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٢ لصالح معلمات التعليم الأهلي ، مما يعني ضرورة توجيه أنظار معلمات القطاعات الحكومية إلى أهمية العلاقة التي يجب أن تربطهن بطالباتهن والعناية بذلك كأحد المقومات الأساسية لوظيفتهن كمعلمات إلى جانب الفعل التدريسي اليومي .

● أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى أداء المعلمات لكل كفاية في كل محور ما بين معلمات القطاعين الحكومي والأهلي .

● رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الكفايات للمعلمات

في كل من المدارس الحكومية والأهلية، إلا أن النسب المثوية والتكرارات أظهرت أن مستوى أداء معلمات المدارس الأهلية وقع ما بين العالي جدا والعالي لمعظم الكفايات، في حين وقع أداء معلمات المدارس الحكومية في الغالب في المستوى المتوسط.

توصيات الدراسة

● من خلال البيانات المقدمة في الدراسة اتضح ارتفاع أعداد غير السعوديات من المعلمات العاملات في المدارس الأهلية الابتدائية، وهو ما يعني أن هذه المدارس يمكن أن تمثل سوقا بديلة للتربويات من السعوديات الباحثات من عمل، واللاتي يقعدهن عن العمل في المدارس الأهلية ضعف الرواتب المقدمة مقارنة بالرواتب في المدارس الحكومية، مما يتطلب تدخلا حكوميا ربما يبدو طبيعيا عند التفكير بتحويل المنح الحكومية التي تقدمها الدولة سنويا للمدارس الأهلية إلى رواتب المعلمات واشتراط السعودة من أجل توفير فرص وظيفية إضافية للمواطنات.

● توجيه المعلمات ممن يحملن مؤهلات ثانوية فما دون ولازلن يعملن في المدارس الابتدائية بقطاعيها الحكومي والأهلي إلى ضرورة إكمال تعليمهن في كليات إعداد معلمة المرحلة الابتدائية، وذلك تمشيا مع أهم الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد معلم المرحلة الأولى، والتي تبنتها المملكة من خلال كلياتها الجامعية المخصصة لإعداد معلمات المرحلة الأولى.

● أوضحت الدراسة أن أكثر من ٩٠٪ من معلمات المدارس الأهلية لم يتلقين أية دورات تدريبية طوال مدة خدمتهن في هذا القطاع، وهو أمر متوقع في ظل عدم توافر المجال لتقديم هذه الخدمات التدريبية لمعلمات القطاع الأهلي مثلما يحدث مع معلمات القطاع الحكومي اللاتي تقوم الرئاسة العامة لتعليم البنات وبالتعاون مع مراكز التدريب فيها ومكاتب التوجيه النسائية ومعهد الإدارة العامة والجامعات بإعداد الدورات التدريبية المختلفة في حين لا تتوفر هذه الفرص لمعلمات المدارس الأهلية، مما يعني ضرورة النظر في موضوع «التدريب أثناء الخدمة» لمعلمات القطاعات الأهلية التعليمية كي لا يتخلفن عن نظيراتهن في القطاعات الحكومية.

● اتضح من بيانات الدراسة أن ٤١٪ من معلمات المدارس الأهلية يرتفع نصابهن الأسبوعي من الحصص الدراسية إلى ما فوق ٢١ ساعة وقد وصل إلى ٢٦ أو ٣٠ ساعة

أسبوعيا، وهو ما يجعل من غير الممكن للمعلمة، وفي ظل الواجبات الإضافية الأخرى من تصحيح وامتحانات ولجان ومناوبات وجمعيات، أن تكون قادرة على العطاء في المجال التدريسي. لذا توصي الدراسة بوضع حد أقصى لعدد الحصص الأسبوعية المعطاة للمعلمة في القطاع الأهلي أسوة بزميلتها في القطاع الحكومي.

● من خلال النتائج المقدمة بالدراسة لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الكلي بين معلمات القطاع الحكومي والأهلي، مما يعني تقارب مستويات الأداء، بحيث لم يتضح أن التعليم الأهلي يقدم خدمات تعليمية أفضل كما اعتقد الأهالي. ومن ثم وجب إيجاد وسائل تقويم أكثر دقة لما يحدث في مدارس التعليم الأهلي بزيادة الإشراف على هذا القطاع تربويا وليس إداريا فقط ومحاولة الرفع من كفاءة العاملات فيه.

مقترحات بحثية

● توجه هذه الدراسة إلى جانب غيرها من الأديبات ذات العلاقة الأنظار إلى مجالات بحث واسعة لما يحدث داخل الفصل الدراسي أو ما يسمى classroom observation وذلك مثل: مجالات التفاعل ما بين المعلمين والتلاميذ، أو توقعات التلاميذ من معلمهم، استخدام طريقة فلاندرز لرصد نسبة أحاديث المعلم وأحاديث الطلاب، الوقوف على الطرق الدراسية المتبعة لتوصيل المادة الدراسية، الضبط داخل الفصول الدراسية، المعرفة الفعلية وخاصة في مواد كالرياضيات والعلوم والمحصلة من قبل الطلاب والطالبات ومقارنتها بمستويات معرفية في دول أخرى. وكلها مواضيع كيفية يمكن أن تكشف عن الأداء الكيفي للتعليم في المراحل الدراسية المختلفة.

● توجه الدراسة الأنظار إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية التي تمكن الأهالي من الوصول إلى معايير علمية تساعد على تقويم تعلم أبنائهم داخل كل من مؤسسات التعليم الحكومي والأهلي على السواء.

أداة الدراسة
مقارنة الكفايات التعليمية اللازمة
لمعلمات المرحلة الابتدائية للبنات
في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض

المدرسة أهلية حكومية أ - معلومات عامة خاصة بالمعلمة التي تحضرين لها الدرس:

سعودية غير سعودية
المؤهل الأكاديمي للمعلمة : أقل من الثانوي ثانوي
جامعي فوق الجامعي
تربوي غير تربوي

عدد سنوات الخبرة

١ - أقل من سنتين

٢ - من سنتين إلى خمس سنوات

٣ - ٦ سنوات فأكثر

دورات تدريبية تحصلت عليها المعلمة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم: العدد

عدد ساعات التدريس الأسبوعية

عدد الطالبات في الفصل الذي تدرسه المعلمة

ب - الكفايات

مستوى أداء الكفاية		أولا: كفاية نهية وعرض المادة الدراسية
عال	متوسط	ضعيف
جدا	جدا	ضعيف

- ١ - تبدأ الدرس بتخليص مناسب للدرس السابق .
- ٢ - تقدم وصفا مختصرا لعناصر الدرس الأساسية وأهدافه .
- ٣ - تركز على النقاط الرئيسية في مادة الدرس .
- ٤ - تقدم الدرس بشكل يسهل متابعته .
- ٥ - تنوع في طرق تدريسها .
- ٦ - تستخدم وسائل تعليمية مختلفة لشرح الدرس .
- ٧ - تطابق أهداف الدرس من خلال أمثلة واقعية .
- ٨ - تتكلم بلغة واضحة ومفهومة .
- ٩ - ترتب الحقائق التي تريد أن تشرحها ترتيبا منطقيا .
- ١٠ - تكثر من طرح الأمثلة عن المفاهيم بقصد تثبيتها في ذهن الطالبات .
- ١١ - تطرح أمثلة لربط المادة الجديدة بالمادة التي تعلمتها الطالبات سابقا .
- ١٢ - تدرج في شرحها للمفاهيم من الأسهل للأصعب .
- ١٣ - تنوع في الأنشطة التي تقوم بها بما يتناسب مع طبيعة الدرس .

ثانيا: كفاية العلاقات الإنسانية

- ١٤ - تصغي للطالبات باهتمام عندما يتحدثن معها .
- ١٥ - تنظر إليهن مباشرة عندما يتحدثن معها .
- ١٦ - تعرف أسماء الطالبات وتناديهن بها .
- ١٧ - تستجيب بموضوعية لما تطرحه الطالبات من أفكار .
- ١٨ - تتمكن الطالبات من الحديث معها بسهولة خارج الصف .
- ١٩ - تستجيب للطالبات عندما يلجأن لها لحل مشكلات الشخصية .

كفاية تشجيع الطالبات على المشاركة في التفاعل الصفي

- ٢٠ - تحاول أن تجعل مادة الدرس مثيرة للطالبات .
- ٢١ - تستعمل حركات وتعبيرات وجه تدل على رضا عن استجابة الطالبات .

مستوى أداء الكفاية		ب - الكفايات
عالم	عالم متوسط	ضعيف
عالم	ضعيف	ضعيف
جدا	جدا	جدا

- ٢٢- تتحرك في أرجاء الغرفة أثناء الشرح .
 ٢٣- توجه أسئلة إلى الطالبات دون التركيز على فئة معينة .
 ٢٤- تطرح أسئلة لها إجابات مختلفة لتحمل الطالبات على التفكير .
 ٢٥- تبين وجهات النظر المختلفة في المادة الدراسية .
 ٢٦- تشجع على طرح الأسئلة والاستفسار .
 ٢٧- تحاول إشراك جميع الطالبات في النقاش الصفّي .
 ٢٨- تستجيب لجميع الأسئلة التي تطرحها الطالبات .

كفاية إدارة الصف

- ٢٩- تعامل الطالبات جميعا باحترام ولا تفضل طالبة على أخرى .
 ٣٠- تشخص أسباب سوء سلوك بعض الطالبات .
 ٣١- تستخدم أساليب متنوعة لعلاج السلوك المخلل لدى بعض الطالبات .

كفاية التقويم

- ٣٢- تعطي الطالبات واجبات لها صلة بالمادة الدراسية .
 ٣٣- تصحح الواجبات وتعيدها للطالبات مع التعليق عليها .
 ٣٤- تعطي امتحانات في مواعيدها المقررة .
 ٣٥- تنوع في صعوبة أسئلة الامتحانات لتناسب مستويات الطالبات .
 ٣٦- أسئلة امتحاناتها تدفع الطالبات إلى التفكير .
 ٣٧- تعطي وقتا كافيا للإجابة عن أسئلة الامتحانات .
 ٣٨- تعيد أوراق الامتحانات بعد تصحيحها وتناقشها مع الطالبات .
 ٣٩- تعدل في أساليب تدريسها في ضوء نتائج الامتحانات .
 ٤٠- تشجع الطالبات على اكتشاف أخطائهن ليعمل على تصحيحها .

تابع ب - الكفايات

مستوى أداء الكفاية

عالم	متوسط	ضعيف	ضعيف
جدا			جدا

كفاية النمو الأكاديمي والمهني

- ٤١- تتقن مادة تخصصها العلمي .
- ٤٢- تتابع الجديد في مجال تخصصها .
- ٤٣- تظهر حماسا في أداء عملها .
- ٤٤- تحرص على الالتزام بالوقت وبمواعيد العمل .
- ٤٥- تستفيد من خبرات الآخرين .
- ٤٦- تنوع مصادر المعرفة أكثر مما يحويه الكتاب المدرسي .
- ٤٧- تستفيد من معلوماتها الثقافية والاجتماعية العامة في مجال التدريس .

المراجع

- [١] المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط . خطة التنمية السادسة ١٩٩٥م - ٢٠٠٠ .
- [٢] مقابلة، نصر يوسف . «دراسة استطلاعية في فعالية الكفايات التعليمية ومصادرها عند معلمي المرحلة الثانوية في مدينتي أربد وجرش بالأردن .» المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٥، ع ١٩٤ (١٩٨٩م)، ٢١٩-٢٥٢ .
- [٣] حمدان، محمد زياد . قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة . سلسلة التربية الحديثة [١٤] . الرياض : الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م .
- [٤] عبدالمنعم، عبدالله . «بناء مقياس الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الأساسية في التدريس .» دراسات تربوية، ٨، ع ٤٧ (١٩٩٢م)، ١٥٠-١٨٢ .
- [٥] Carr, David. "Questions of Competence." *British Journal of Educational Studies*, 41, No. 3 (Sept. 1993), 253-71.
- [٦] النهار، تيسير، ومحمد الربابعة . «كفاية المعلم في المدارس الأردنية وعلاقتها بجنسته ومؤهله وخبرته والمرحلة التي يدرس فيها .» مؤتمه للبحوث والدراسات، الأردن، ٧، ع ٣ (١٩٩٢م)، ٤١-٦٧ .
- [٧] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف . «تطور التعليم في المملكة العربية السعودية .» مقدم إلى مؤتمر التربية الدولي، الدور ٤٣، جنيف، من ١٤ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٣م .
- [٨] عبدالجواد، نور الدين، ومصطفى متولي . التعليم الأولي ومسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية . نموذج مدارس الرياض للبنين والبنات . مراجعة إبراهيم العواجي . الرياض : مطابع دار الهلال، ١٩٩٦م .

- [٩] البكر، فوزية. «دراسة مسحية للاتجاهات الوالدية نحو إلحاق الفتيات بالمدارس الابتدائية الأهلية للبنات بمدينة الرياض». رسالة الخليج العربي، ١٦، ع ٥٦ (١٩٩٥م)، ١٥-٤٨.
- [١٠] اللقاني، أحمد حسين وآخرون. «تدريس المواد الاجتماعية، [ج] ٢». في: الحارثي، عبدالله رده محمد. «فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية». رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٣م.
- [١١] البكر، فوزية. المرأة السعودية والتعليم: دراسة تاريخية تحليلية لتعليم المرأة في المملكة العربية السعودية. ط ٢. القاهرة: الإعلامية للنشر، ١٩٩٧م.
- [١٢] عفاش، يحيى. «الكفايات التعليمية التي يحتاجها المعلمون والمعلمات في برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة كما يراها المختصون بهذه البرامج في الأردن». المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١، ع ١٤ (١٩٩١م)، ٦٨-٩٧.
- [١٣] حسن، جامع وآخرون: «الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية». المجلة التربوية. جامعة الكويت، ع ٢٤ (١٩٨٤م)، ٦٢-٧٨.
- [١٤] سرور، راضي. «الكفايات التدريسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرياض». دراسات تربوية، ٨، ع ٥٣ (١٩٩٣م)، ٨١-١١٢.
- [١٥] الباقر، نصره رضا حسن. «كفايات معلم الرياضيات الخاصة بتنفيذ الدرس ومدى توافرها في معلمات المرحلة الابتدائية القطريات». دراسات تربوية، ٨، ع ٥٢ (١٩٩٣م)، ٩٥-١٦٥.
- [١٦] النجادي، عبدالعزيز بن راشد. «كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة». المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١٠، ع ٣٩ (١٩٩٦م)، ١١١-١٤١.
- [١٧] رجب، مصطفى. «مستوى الكفاية المهنية للمعلم في الاختبارات التربوية: دراسة مسحية على معلمي التعليم الابتدائي بدولة البحرين». مجلة جامعة دمشق، ٤، ع ١٦ (١٩٨٨م)، ٧٧-١٧٩.
- [١٨] غزاوي، محمد ذبيان، وحسين حمدي الطوبجي. «الكفايات المدرسية في وسائل الاتصال التعليمية». مؤتة للبحوث والدراسات، ٦، ع ١ (١٩٩١م)، ١١-٦٥.
- [١٩] شعير، ابراهيم محمد محمد. «الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العلوم بمدارس النور». مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٦ (مايو ١٩٩٠م)، ٣-٤٣.
- [٢٠] الحارثي، عبدالله رده محمد. «فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية». رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٣م.
- [٢١] Midgley, C., H. Feldafe, and J. Eccles. "Change in Teacher Efficacy and Students Self and Task Related Beliefs in Mathematics During the Transition to Junior High School." *Journal of Educational Psychology*, 81, No. 2 (1989), 242-58.

- [٢٢] Rech, Janic, Judy Kay Hatzell, and Larry Stephens. "Comparisons of Mathematical Competencies and Attitudes of Elementary Education Majors with Established Norms of a General College Population." *School Science and Mathematics*, 93, No. 3 March, (1993), 141-44.
- [٢٣] سلامة، كايد، وشفيق فلاح علاونة. «خصائص المعلم الناجح كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون والطلبة». دراسات تربوية، ٧، ع ٤٣ (١٩٩٢م).
- [٢٤] أغا، كاظم ولي. «السمات الشخصية اللازمة للتدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا». شؤون اجتماعية، ٦، ع ٢٣ (١٩٨٩م)، ١٥٧-١٦٢.
- [٢٥] عقلان، عواطف أحمد سعيد. «المشكلات المواجهة لمعلمات مدارس الحرس الوطني الابتدائية وعلاقتها باتجاهاتهن نحو مهنة التربية والتعليم: دراسة ميدانية». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٥م.
- [٢٦] إسلام، عزمي. «منهج علمي واحد أم مناهج متعددة في العلوم الإنسانية». في: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية: الحلقة المدرسية الأولى لكلية الآداب، جامعة الكويت [٨٦-١٩٨٧م]. تحرير جابر عصفور. الكويت: مكتبة دار المعروض، ١٩٨٨م.
- [٢٧] مرسي، محمد منير. البحث التربوي وكيف نفهمه. الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٨٧م.
- [٢٨] الزوبعي، عبدالجليل. «مناهج البحث التربوي». في محاضرات في البحث التربوي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٢م.
- [٢٩] عبدالحميد، بثينة. «تقويم نظام معاهد المعلمات». المؤتمر الأول لإعداد المعلمة في المملكة العربية السعودية ٨-٣ صفر ١٣٩٤هـ، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز. مكة المكرمة، ١٩٧٤م.
- [٣٠] التوثيق التربوي. «تأثير حجم الفصل علي تعليم الطفل». ١٢، ع ٢٠ (١٩٨١م)، ٥٩-٦٦.
- [٣١] الخطيب، محمد بن شحات. القدوة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٧م.

A Comparison of Educational Competencies Needed by Elementary Teachers in Both Government and Private Girls Schools in Riyadh

Fawziyya Bakr al-Bakr

Assistant Professor, Dept. of Education, College of Education,

King Saud University , Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The study aims to identify the differences in teacher performance in both government and private primary girls schools. Forty - seven educational competencies were tested and classified under six axes as follows: preparing and presenting school subjects, human relations, encouraging students for classroom participation, classroom management evaluation, and teacher's academic and professional growth.

303 government primary teachers and 167 private school teachers, who were randomly selected, were included in the study. The sample represents 4.4% of all female teachers at the primary level in Riyadh. Except for human relations and classroom management, results indicate that no sufficient statistical differences were found either as a whole or according to axis. However, no differences were observed in performance in any of the forty - seven educational competencies which were examined in the study between teachers in government or private schools.